



5288

الفجر

السبت 24 شوال 1410 -
19 ماي 1990 العدد الخامس

الانتخابات
البلدية

حركة النهضة نقاط

ص 2

المعارضة: خلفيات المفاطمة والمشاركة... ص 4

فلسطين: التقسيم وذاكرة الأمة



في ذكرى اغتصاب فلسطين
بمتم عبد الفلاح مورو

عاشت امتنا هذا الاسبوع الذكرى الثانية والاربعين لمظلمة القرن
ممثلة في اغتصاب ارض فلسطين الغالية. في اجواء من الانتهاك المستمر
لحقوق الشعب الفلسطيني والقمع الوحشي الذي تمارسه قوات الكيان
الصهيوني ضد ابطال الانتفاضة المباركة في الارض المحتلة. بدعم من
القوى الاجنبية ومن وسائل الاعلام المشوهة التي استغلت حادثة
المقبرة اليهودية المفتعلة بفرنسا للتعتيم على ذكرى الاغتصاب وعلى
مسيرة العودة التي تم تنظيمها بالمناسبة على الضفة الشرقية من نهر
الاردن لتأكيد حق الفلسطينيين في الارض وفي الدولة وفي الحياة.
ونحن اذ نقف على هذه الذكرى بغاية الاعتبار. لا يفوتنا ان نستحضر
ان قيام دولة الكيان الصهيوني على ارضنا في فلسطين كان بمثابة تحقق
حلم خططت له الحركة الصهيونية منذ مؤتمر «بال» الذي انعقد
بسويسرا في شهر اوت من عام 1897. وان هذا الحلم لم يتحقق لولا توفر
ثلاثة عوامل هي:

- 1 - الهجرة اليهودية التي انطلقت نحو ارض فلسطين منذ مطلع
القرن العشرين، والتي جسدت - ولا تزال - البداية الحقيقية للماساة
الفلسطينية اذ هي التي مكنت اليهود تدريجيا من تحقيق وجودهم
القومي بأسلوب الاستعمار الاستيطاني.
- 2 - التواطؤ البريطاني والاجنبي المضبوط الذي تتجلى معالمه
بداية من إعلان وعد بلفور المشؤوم في 2 نوفمبر 1917 بتنسيق
وصياغة بريطانية امريكية، وهو الوعد الذي اعطى من يملك ما
لا يستحق... مرورا بتزويد العصابات الصهيونية بالسلاح والعتاد...
وانتهاء بالإعلان الفجئي عن إنهاء الانتداب البريطاني رسميا على
فلسطين في 14 ماي 1948 ليتم الإعلان من الغد مباشرة - اي يوم
الخامس عشر من نفس الشهر والعام - عن قيام دولة اسرائيل!
- 3 - السلبية العربية التي بلغت وقتها. بالنسبة الى البعض، حد
الخيانة الفاضحة حيث انشئت دولة اسرائيل تحت انظار الحكومات
العربية التي لم يمكنها انصاؤها الحديث تحت الجامعة العربية من
الوعي بخطورة المرحلة. ولم يكن لها بالتالي اي تهيؤ للتدخل من اجل
مساعدة الشعب الفلسطيني، حتى اذا تدخلت بعض جيوشها. في حرب
1948 عمدت الى تجريد الفلسطينيين من سلاحهم الذي اقتنوه على
حساب قوتهم القومي. وتسنى لليهود ان يضموا مساحات مضاعفة من
الاراضي الفلسطينية الى نفوذهم عندما تسلمت الحكومات العربية
مسؤولية الدفاع عن فلسطين
وفي ضوء هذه الملابسات المريرة لماساة اغتصاب ارضنا في فلسطين.
لامندوحة من الاعتبار بأن الكيان الصهيوني لم يبق كمجرد كيان سياسي
على حساب فلسطين وحدها. وإنما هو يمثل خطرا حضاريا كاسحا
يواجه كيان العرب والمسلمين بل والشعوب المستضعفة وكافة
الانسانية. بما هو قائم عليه من مرجعية توراتية تلمودية - وضعها
الحاخامات واحتضنتها الحركة الصهيونية - تفضل «شعب الله المختار»

محاكمة لأعداء
الديمقراطية

الكاسات
الزعومة

ص 5

«الفجر»
مع
عائلات
المجندين
ص 18

على هامش تصريح مولود حمروش:
هل فهم إعداؤنا الدرس؟ ص 5



تحرير كتاب يعري
الفرنكوفونية ص 3

في هذا العدد

بورقيبة...
ظهور
عابر
أم عودة؟

ص 6
الشيخ الشاذلي
النيظري
الخلافات
في الإسلام
ص 14

أهدات
«ابن»
فلدون
ص: 4

نظرتنا
إلى العمل
النقابي
ص 16

اقتصاد:
ملاحم
الظرف
الاقتصادي
الراهن
ص 20

خاص

حوار مع الدكتور المنجيرة
ص 12



موقف النهضة من "البلدية"

تعتبر الانتخابات مناسبة هامة تعتبر خلالها الأطراف الوطنية عن برامجها وتختار فيها الجماهير ممثلي ارادتها وانطلاقا من تعويل حركتنا على الجماهير في احداث التغيير واختيار المشروع الحضاري الذي يخدم مصالحها وتطلعاتها فقد مثلت المشاركة في الانتخابات والاحتكام لصندوق الاقتراع اختيارا مبدئيا بالنسبة للبلدية كلما توفرت الظروف والشروط لانجاح العملية الانتخابية كما كان نضالنا من اجل اعادة الاعتبار والمصادفة للعملية الانتخابية في بلادنا بعد النكسات المتتالية جزء لا يتجزأ من نضالنا من اجل الحريات العامة وحقوق الانسان

وفي هذا الإطار وبعد تدارس الأوضاع العامة بالبلاد وما تمر به من تازم فقد قررت حركتنا مقاطعة الانتخابات البلدية وذلك بناء على الاعتبارات التالية

1 - تواصل حمران حركتنا وغيرها من الأطراف من حقها الدستوري في الاعتراف القانوني

وتعرض مناضليها وانصارها الى انواع من المضايقة المادية والمعنوية والاقصاء من القوائم الانتخابية ومن حق الترشح. وكل ذلك يحرم حركتنا من المشاركة وبالتالي يحرم الشعب من حق الاختيار الحر

2 - تواصل الهممة على وسائل الاعلام وتوظيفها في حملات تشويهية ضد حركتنا تخصيصا وضد عدد من القوى الوطنية بصفة عامة

3 - استمرار هيمنة الحزب الحاكم على الإدارة وبالتالي عدم توفر الضمانات لحداها في كامل مراحل الانتخابات بدءا بالتسجيل في القوائم ومرورا بحق الترشح وانتهاء بالحملات الانتخابية والاقتراع والفرز

وحركتنا، إذ تؤكد على أهمية العملية الانتخابية وضرورة الحفاظ على مصداقية صندوق الاقتراع ودوره تعتبر أن التعجيل بإجراء الانتخابات البلدية في ظل هذه الظروف يجعلها غير ذات جدوى لأنها لا تخدم المصلحة العامة للبلاد على لعرض

المشاركون في الندوة عند بن جديده



استقبل الرئيس الشاذلي بن جديد يوم الاثنين 7 ماي 1990 المفكرين المشاركين في ندوة قضايا المستقبل الاسلامي وقد تقدم الوفود لتحية الرئيس الشيخ محمد الغزالي والاستاذ راشد الغنوشي، وقد تبادل الاستاذ الغنوشي والرئيس بن جديد الحديث ثلاث مرات تباعا تحدث فيها الشيخ راشد عن حاضر التيارات الاسلامي ومستقبل الفكر الاسلامي

من البيان التأسيسي للنهضة..

وإذا، فإن الإعلان عن حركة النهضة، هو ترجمان لشعور كل مناضليها بمسؤوليتهم الوطنية إزاء مشروع التغيير، وحرصهم على نجاحه في ترسيخ أسس المجتمع المدني وقواعد العمل الديمقراطي والقسط بين الناس، وسيتجل تجسيد هذه المسؤولية في دعم كل مبادرة ديمقراطية وكل مؤسسة يتمكن الشعب عبرها من التعبير الحر عن ارادته وتحميد مصيره وصيانة أسس النظام الجمهوري

وإن ادراكنا حقيقة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها بلادنا يجعلنا نلج على ضرورة تازم الحل السياسي مع الحل الاجتماعي والاقتصادي، إذ لا معنى للديمقراطية في تصورنا ما لم تكن ذات مضمون اجتماعي عماده تمكين جميع المواطنين من حقهم في الصحة والتعليم والتشغيل والعيش الكريم والحياة ضمن بيئة تضبطها قيما الاصلية بما يحجر الانسان عامة من عبودية الفاقة وماسي الجهالة والمرض والرزيلة، وبما يحزر المرأة بشكل خاص من العوائق التي تعطل فعلها الاجتماعي والحضاري.

ولما كانت التشكيلات السياسية القائمة - رغم تقديرنا لها - لا تسع برامجنا ولا تتسجم بالضرورة مع خصوصياتنا الفكرية رابنا الانتظام ضمن حركة نأمل أن توفر الإطار المناسب لاستيعاب دائرة أوسع ممن يشاركوننا التوجه الفكري والسياسي، واختبرنا لها عنوانا لا يخلو من خلفية فكرية، حيث أن تقريبا مركزا لطبيعة المرحلة التي نعيشها ينتهي بنا الى اعتبار أن الاشتكالية الاساسية التي تواجهنا هي اشكالية نهضوية تتجاوز حدود الحسابات السياسية ورسم برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإن قصور عديد خطط التنمية عن صياغة مجتمع جديد قوي ومتقدم مرده الى عدم استئذان تلك الخطط الى اساس نظري وإلى واقع حضاري يستجمعان شروط النهضة الشاملة على الصعيد الفكري والانساني.

نداء

وجهت لجنة الدفاع عن البروفسور المنصف بن سالم التي تكونت مؤمرا في باريس نداء عاجلا الى 120 جمعية علمية في مختلف أنحاء العالم تدعوها فيه الى التحرك قصد المطالبة بإطلاق سراح البروفسور بن سالم واحترام حرية التعبير وحقوق الانسان في تونس. وذكرت اللجنة انه مهدد بالحكم عليه من سنة الى 8 سنوات سببا بسبب التهم الموجهة اليه

تصدر الفجر ولا تصلنا..ماذا؟

بعد صدور أربعة أعداد من جريدة «الفجر» وما لسانه عن قرب من معاناة القاري الكريم في سبيل الحصول على شحته، بل أن البعض - سامحهم الله - يضاربون بالصحيفة في الأسواق فتباع في السوق السوداء بأصعاف ثمنها الحقيقي... وذلك لا يسلمها إلا بعد شراء أعداد من صحف أخرى... وهذا مواطن يحوم بشوارع العاصمة من اقتنابها الى اقتصاها دون العور على «الفجر» وهؤلاء عشرات المواطنين يتدافعون على فقر الصحيفة وصحبة كل يوم سبت قصد الحصول عليها، دون جدوى... وأمام هذه الوضعية المزرقة والمقلقة للقاري والمواطن عموما... وللقاتنين على هذا المشروع

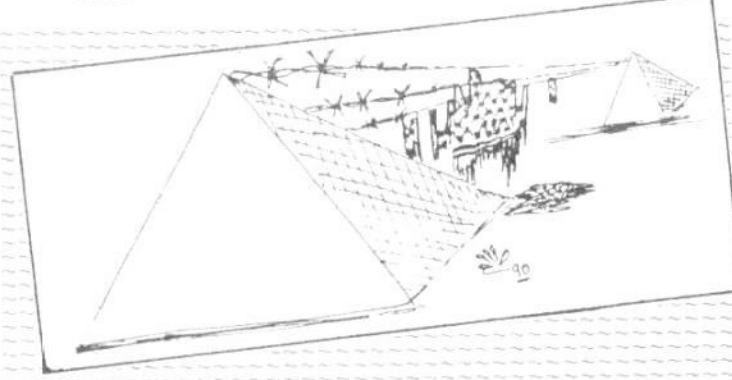
تفديد

على اثر ما نشر بإحدى الصحف اليومية في ما يتعلق بالسيدة فاطمة الجويني زوجة الشيخ راشد الغنوشي من نفي «مصادر متكدة» أن تكون تقدمت بمطلب جواز سفر وانها مواطنة تونسية فقيرها من التونسيات يجب أن تقدم الى مركز الشرطة للحصول على جوازها ولا أن يحصل العكس، أفادت السيدة الجويني أنها تقدمت بطلب للحصول على جواز سفر بتاريخ 16 أكتوبر 1989 تحت عدد 1265 حسب وصل ايداع المطلب الصادر من مركز شرطة بنعروس وهي تتردد منذ ذلك الحين وباستمرار على المركز ولكن بدون جدوى إذ كان الجواب دائما بأن الامر يعود الى قرار ذوي الشأن، وقد عاودت الاتصال بتاريخ 16 ماي 1989 فاشير عليها بتقديم مطلب في الغرض الى وزارة الداخلية

انشغال منظمة العفو الدولية

عبرت منظمة العفو الدولية في برقية عاجلة بتاريخ 18 ماي 1990 تحت عدد 188/90 عن انشغالها بإيقاف واعتقال البروفسور المنصف بن سالم واعتبرته سجين رأي ثم اعتقاله لا شيء الا بسبب معتقداته السياسية

ودعت في خاتمة ندائنا الى تحرك واسع في سبيل إطلاق سراحه.



واقع الفلسطينيين بمصر

وتعذيب بعضهم حتى الموت في بعض السجون ومراكز الأمن المصرية، دون أي وجه قانوني يبرر هذه الإجراءات التعسفية، وبدون أي سبب أو تهمة تبرر عملية الاعتقال أو الإبعاد خارج

الأراضي المصرية، وفي غياب أية فرصة متاحة بموجب القوانين المصرية للدفاع عن انفسهم امام محاكم مختصة، أو توكيل محامين. وقد ناشدت اللجنة في خاتمة رسالتها باسم المئات من العائلات الفلسطينية المعذبة والمنكوبة كل ذي ضمير حي، أن يبذل كل ما من شأنه إيقاف هذه الانتهاكات والتعديبات الخطيرة على حق أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في مصر في الحياة بحرية وكرامة.

تحجير كتاب يُعري الفرنكوفونية

كان في حسباننا أن يتضمن هذا العدد ضمن فضاء «الفجر الثقافي» تمهيرا بكتاب جديد يحمل عنوان «الجريمة الشكلية واختلاس أموال الشعب في دولة القانون» للاستاذ رضا الاجهوري المحامي والاستاذ الجامعي بكلية الحقوق، لكننا لموجنا بتقديم قضية رفعا إلى الكلف العام بنزاعات الدولة في حق وزارة التربية والتعليم ضد الاستاذ الاجهوري والمطالبة بإيقاف توزيع كتابه المذكور اعلاه (والذي تولت دار «الرياح» اربعة، نشره في شهر افريل الماضي) لما احتواه الكتاب من تصريحات بالفساد من وزارة الداخلية في الثالث والعشرين من شهر افريل الماضي.. ولكن جوبه بموقفهم بالرفض فأعلنوا الانسحاب مع طلب تسجيل ما يمثل موقف المحكمة من من حق حقوق الدفاع. وقد صدر الحكم بإيقاف توزيع الكتاب وسحبه من السوق..

وإبنا كان مضمون الكتاب الصادر من منشأة أن أسلوب المصادرة يتعارض بحرية الرأي والتعبير، وأن أفضل أسلوب في التعامل مع أطروحات المخالفين يتمثل في مقاربة الحجة بالحجة في مناخ من الحرية الفكرية. يبقى التساؤل مشروعا حول الأهداف من حجز كتاب سمحت وزارة الداخلية بتوزيعه؟... وإني دور يرا أن تلعب وزارة التربية في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ شعبنا القضية، ونظرا لما يمثل موقف

بلاغ

المسؤوليات حسب كاتبة التفرغ لكل عضو ومحاور اهتماماته وحتى يقوم المسؤول بدوره المنشط للعمل الجماعي على أحسن ما يرام ويبلغ هذه الجمعية رغم صدق عجزه - أغلب اعضائها وكثافة نشاطهم واتساعه على المستوى الفردي ومن ذلك وعلى سبيل المثال عدم صدور النشرة رغم اعداد مضمون العدد الأول وعدم ادراج ملف التعذيب ضمن جدول أعمال الجلسات الدورية للهيئة المديرية لمناقشته قصد القيام بمبادرات تدعم احترام حقوق الانسان وتركيز المجتمع المدني الذي تشهده لتونس رغم وجود ملف كامل مدع بحجج قديمة الاستاذ فتحي عبيد لهذا الغرض لم يقع عرضه بصفة رسمية على اعضاء الهيئة المديرية للدرس وإني اعتبر أن سبب هذا العقم راجع الى هيكلة أعمال الهيئة المديرية وطريقة اخذ القرارات مما يستوجب تنظيم نشاطها بطريقة عملية تبرز نجاعة العمل الجماعي ضمن اللجان المختصة الذي لا يمكن تحقيقه الا بإعادة توزيع

والسلام عضو جمعية الدفاع عن حقوق الانسان والحريات العامة

أخبار الفجر

طرد

● يوم الثلاثاء 8 ماي وقع طرد 19 غويا وقتيا يعملون بالشركة التونسية للنسك ويتبعون مع المقالات العامة سبب امضائهم على عريضة موجهة الى الرئيس المدير العام يطالبون فيها بتحسين وضعيتهم

أين حرية المرأة ؟

علرى اثر زيارة «تفتوح» عمل، إذاها والى بنعروس الى مقر معتمدية رانس، طلب من أربع فتيات تزاع خضرهن وهو ما تم بالفعل تحت الضغط. فهل هذا مؤشر جديد لعودة العمل بمنشور 29 اللاستوري ونحن نشال اين حرية المرأة ومجلة الاحوال الشخصية من مثل هذه الممارسات !!

حجز جواز سفر

تم حجز جواز سفر السيد عز الدين الخضراوي بمعتمدية حيدرة من قبل شرطة الحدود يوم 31 مارس الماضي كما تم إيقافه لمدة ثلاثة أيام على اساس برقية تفتيش صادرة سنة 87 من قبل المحكمة العسكرية وتجدر الإشارة الى أن السيد عز الدين الخضراوي مهندس مساعد بدويان تونس الوسطى سبق وأن ترشح ضمن القائمة المستقلة باندرة اللجان بمناسبة الانتخابات التشريعية الماضية.

عريضة من توزر

وردت علينا عريضة مفضدة من قبل ثمانية وثلاثين مواطنا من مضموري الفيصليات بولاية توزر يعثرون فيها عن اشغالهم «لاستاد» كل الطرق» لإبلاغ صوتهم الى المسؤولين المحليين وغيرهم حول ما يعانونه من آثار الكارثة الطبيعية التي حصلت اخيرا بسبب الفيضانات، وإتهم لم يجدوا غير «تقديم التظلمات وجبر الخواطر، كما أكدوا ان حالتهم السكنية عرفت تدهورا خطيرا خاصة بعد الأمطار الأخيرة لشهر افريل وهم يطالبون الجهات المسؤولة بإعادة النظر في أشكال توزيع الاعانات والتدقيق في تقدير الأضرار بعيدا عن «التعسف والانتهاز»

نداء ام طالب مجند

إن ابني الطالب شكري الكوش قد وقع تجنيده يوم 26 / 2 / 90 وقد وقع نقله الى جزيرة زميرة حيث لم يتمكن من الاتصال به سواء كان مباشرة أو عن طريق البريد وهذا ما يدعو الى القلق خاصة بعد إطلاق سراح العديد من الطلبة لذلك فإني كأم حرمت من روية ابنها طوال هذه المدة أرفع صوتي الى كل من يهمه الامر وخاصة رئيس الدولة حتى يقع شريح ابني زملانه في أحسن الظروف، أمي كبير في السن لا يمكن من اجتياز الامتحان مع بقية أن يقع الاستماع الى صوتي من قبل كل القلوب الرحيمة.

عويشة مهدي حرم الكوش (المستشير)

عزل

رغم عزله من خطة ناظر مؤثرين بجامع فوشانة القديم ابتداء من 1 جوان 89 كما يؤكد القرار الصادر عن الوزارة الأولى (الشؤون الدينية) فإنه لم يقع إعلام السيد محمود بن الأخضر الدوسي بهذا القرار الا يوم 4 سبتمبر 1989 من قبل معتمد الجهة. ولقد ظل طوال هذه المدة يقوم بأوجه، دون علم بهذا القرار الذي جاء حسب رايه مستجوبا لرغبات اطراف سمعت الى تلقيق التهم ضده بمساندة القائمة المستقلة التي تقدمت في الانتخابات التشريعية الأخيرة. وقد أكد انه برغم الساعي التي قام بها فإنه لم يتحصل بعد على حقه في اجرة المدة الفاصلة بين صدور القرار والإعلام به.

ماذا يجري بقرية «بوكريم»

وردت علينا رسالة مطولة اضافة الى رسالة موجهة من قبل ثلاثين مواطنا الى رئيس الدولة حول تصرفات وممارسات عمدة قرية بوكريم وكلها تهم لها علاقة باستغلال القعود عطلين الجهات المعنية بفرض تحقيق في المسألة. ونحن ان لا نستعبر من استمرار وجود عُمد ببلادنا يتصرفون في الحي أو في القرية كاملاك خاصة. فإنه لا يحق لإيمان أن يكون فوق مقتضيات القانون وال دستور... وموضوع قرية بوكريم حري بالتابعة للوقوف على جلية الامر.

الانتخابات البلدية؛ المعارضة بين المشاركة والمقاطعة

اليوم وبعد أن وقع تحديد موعد الانتخابات البلدية ليوم 10 جوان المقبل بحيث لا يفصلنا عن أجل تقديم الترشيحات إلا بضع أيام، فإن المتتبع للواقع السياسي بالبلاد يتساءل عن الوضع الذي ستجري فيه هذه الانتخابات ومواقف الأطراف المعنية منها وأي خيار ستعرفه البلاد بعد هذا الحدث ؟

سارعت أطراف من الجوارب المعارضة إلى التجمع عن مواقفها دون تردد باعتبار أن المسألة تمثل محطة هامة في علاقة السلطة بالمعارضة وفي علاقة المواطن بالأحزاب والمشاركة السياسية عموما ولا تخفى انعكاساتها العاجلة والأجلة على تطور الوضع العام بالبلاد سلبا وإيجابا وقد ظهر الخلاف في وجهات النظر وأصحا بين أطراف المعارضة باختلاف المنطلقات وأولويات خطوات المصارح بالبلاد.

الأطراف المشاركة

رغم وعيها وتقديرها لأهمية المطلب التي ترفعها جبهة المقاطعة فإنها ترى أن المساهمة مهما كانت الظروف تسهل تحقيق هذه المطالب ويضرب الأمير العام للتجمع الاشتراكي مثلا لذلك بان حركة الديمقراطية بين الاشتراكيين شاركت في انتخابات نوفمبر 1981 وفرضت الاعتراف بها على النظام السابق في موفى 1983 وكذلك النهضة شاركت في انتخابات افريل 1989 وفرضت نفسها كقوة انتخابية أو في بين المعارضة، وبخصوص المصالح السياسي السائد بالبلاد يعتقد الأستاذ محيى الشابي أن الخطر السياسي الراهن يتقدم على كل الظروف التي سبقته وأن المشاركة الانتخابية تعد في تلك فرصة جديدة لتحقيق الديمقراطية ودفع مسارها خطوات إلى الأمام وللأسف التعددية إلى المؤسسات وأشراك المواطنين في العمل السياسي المقتوم والنموذج وأن لم تصبح بمعية أطراف المعارضة المشاركة في "الجيش الأعزى للميثاق الوطني" عن مواقفها النهائية

حقيقة ماجرى بجي ابن خلدون

تقديم الاخبار التي استقبلناها من مصادر مختلفة ان الوضع كان غاديا جدا بالحي مساء يوم السبت 12 ماي الجاري، ولكن تكثف الحضور الأمني حول المسجد الجامع بجي ابن خلدون الأول عند اللقاء درس ديني من طرف الشيخ مبروك الزرن (60 سنة) أستاذ التربية الإسلامية ووطنية مقامه وخريج جامع الزيتونة العمور، وخلفا لكل الأقاويل التي عجت بها "المقالات" الصحفية المنسوبة قصيد التوظيف والتأويل المجاني فإن الدرس المذكور لم تكن له علاقة لا بمواقف سياسية ولا بالوضع العام بالبلاد ولا بالانتخابات البلدية، وإنما كان موضوعه كما أكد لنا بعض الحاضرين "صفات المؤمنين" انطلاقا من بيان معاني الآية الكريمة 56 من سورة المائدة "وغير

من مصادر مختلفة ان الوضع كان غاديا جدا بالحي مساء يوم السبت 12 ماي الجاري، ولكن تكثف الحضور الأمني حول المسجد الجامع بجي ابن خلدون الأول عند اللقاء درس ديني من طرف الشيخ مبروك الزرن (60 سنة) أستاذ التربية الإسلامية ووطنية مقامه وخريج جامع الزيتونة العمور، وخلفا لكل الأقاويل التي عجت بها "المقالات" الصحفية المنسوبة قصيد التوظيف والتأويل المجاني فإن الدرس المذكور لم تكن له علاقة لا بمواقف سياسية ولا بالوضع العام بالبلاد ولا بالانتخابات البلدية، وإنما كان موضوعه كما أكد لنا بعض الحاضرين "صفات المؤمنين" انطلاقا من بيان معاني الآية الكريمة 56 من سورة المائدة "وغير

الشعب من طرف الدستوريين وإعداداتهم في الإدارة... كما عقدت أطراف من المعارضة ندوات صحفية تعرضت تقريبا إلى نفس الحوار... ورغم التأكيدات والتأويلات التي يقدمها التجمع الدستوري بمناسبة وغير مناسبة له، شفافية وبراغماتية 2 افريل... فإن ذلك لم يغير انتخابات 2 افريل... من أراجاعات على مستوى الحريات الفردية والجماعية، وتنامي الضائقات والمتابعات للأطراف السياسية خاصة غير المعترف بها بل وبروز محاسن راي

وبدأت الساحة السياسية تشهد تقسيمات وأولويات جديدة فبررت مبادرات متعددة من أجل وضع حد للتدهور، والخروج من "المأزق" السياسي الذي بلغته البلاد في المدة الأخيرة وفي ظل هذه التطورات تتنزل مواقف الأطراف المقاطعة للانتخابات

الأطراف المقاطعة

مثلت الانتخابات التشريعية الأخيرة وما تلاها محطة هامة في تاريخ الحياة السياسية بالبلاد، بما نجم عنها من تقييمات ومراجعات وخيارات لدى أغلب الأطراف الفاعلة على الساحة، خصوصا بوجود ملامسات أدت إلى ظهور مجلس نيابي من لور واحد وهيمنة الحزب الحاكم على كل القاعد، وتوقف المعارضة طويلا عند هذه النتيجة إذ سجلت حركة النهضة في سبيل الذكر لا الحصر مشاركة الوزير الأول السابق في الحملة الانتخابية لفائدة الحزب الحاكم منظمين اجتماعات شعبية ذات طابع دعوي وتحريض الإدارة لفائدة التجمع الدستوري من خلال تسجيل التأييد وتكليف أعضاء الشعب برئاسة جل مكاتب الاقتراع، وبصياغة الملاحضات وطرح عدد كبير منهم بطرح مختلف، وتشجيع بعض المعتدلين الغير إلى أشكال أخرى من التدخل السافر وهو ما أدى إلى ضروب من شريف لا أدع

البلدية المثقلة فقد اجتمعت هذه الفصائل في مبادئها الأخيرة المصادرة حول موضوع الانتخابات البلدية أن هذه المناسبة مناسبة سياسية هامة لا يفتقر عزيمتها على المناخ السياسي العام الذي تعيشه البلاد، وما

بعد التحيزي واحتفظ بالمعض الآخر ولم تستطع الحصول بدقة على عدد الموقوفين

تصريح للأخ حمادي الجبالي

إلى الأخ حمادي الجبالي مدير الفجر وعضو المكتب التنفيذي لحركة النهضة بصحبة ابنتي في صحيفتي الصباح والصدى يوم الاثنين 14 ماي الجاري حول الأحداث التي جرت بجي ابن خلدون ومن أهم ما جاء بهذا التصريح:

عن سؤال حول رواية حركة النهضة من الأحداث وموقفها منها ذكر الأخ حمادي بأن الحركة لا تعتبر نفسها طرفا في القضية حتى تدل بروايتها فالمسألة بالأساس متعلقة بالحريات أو الشيخ مبروك الزرن وهو عضو بالحركة وليس قديم خديم

يعانينه من مازق، إذا فالأطراف المقاطعة للمجلس الأعلى للميثاق، تجد نفسها لذات الأسباب تقريبا التي قاطعت من أجلها مجلس الميثاق تقدم على مقاطعة الانتخابات البلدية، إذ أن المطروح في هذه المرحلة ليس مجرد قيام عملية انتخابية يدخل على أثرها أفراد من المعارضة المجالس البلدية لتنظيم الحياة الديمقراطية بالبلاد بل المطلوب القيام بإجراءات ومبادرات عاجلة، بعيدا عن وصاية وهيمنة الحزب الحاكم، تضمن احترام إرادة الشعب في اختيار المؤسسات وتحديد الاختيارات وأرساء الحريات الحقيقية والتعددية السياسية الفعالة دون استثناء أو إقصاء وفتح حوار جدي وشامل حول مختلف القضايا الكبرى بالبلاد

ومن ثمة فإن الأطراف المقاطعة تكاد تجمع كلها على أن "الخطوات" الحالية لا يمكنها تركيز نمط ومنطلق لحياة ديمقراطية متطورة، ولذلك فإن الانخراط فيها هو سقوط في خيارات الحزب الحاكم الذي يسعى إلى تثبيت هيمنته، وفتح أفق جديدة لقوى الردة

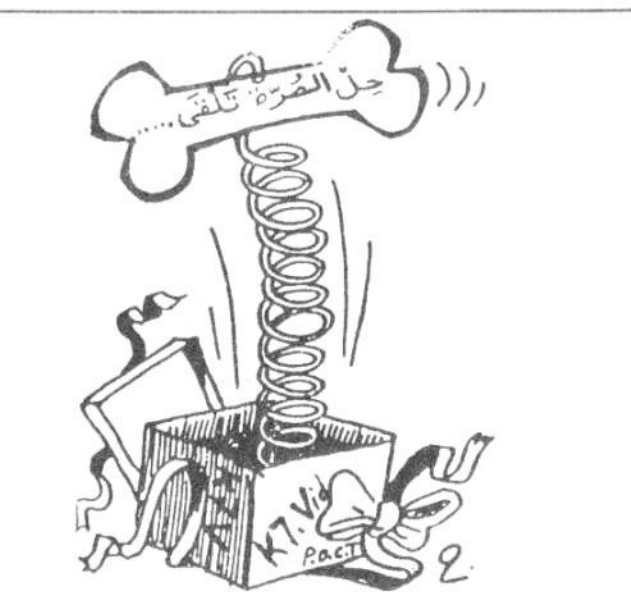


المعادية للبحار الديمقراطي، ومواصلة سياسة الانقضاء والجلول الطرقة، والتزجفة، أن سياسة الانخراط في خيار الحزب الحاكم المهيمن عقبة هامة تأسيس حياة ديمقراطية تقطع مع الماضي وسليبيته، إذ أن "البعد" دائما لا تكتمل بمحور شريك

جامع الرؤية المعنوية والمعنوية، ويصل بين الغطاء وممارسة وثقافة التدريس والتعليم وقد كان الدرس تعليميا بحد ذاته ومن هذه الزاوية فهو يقوم بهذا الواجب من منطلق شخصي دون تكليف من الحركة أو غيرها لأن هذا التكليف لا يجوز من حركة غيرت - وهي الوحيدة - منذ 1982 عن رفضها لتوظيف السجدة في الدعاية الحزبية والذي يلاحظه اليوم أن الحركة ملتزمة بهذا الموقف ولكن التجمع الدستوري هو الذي يوظف السجدة ليسلأ تهازيا ضمن نشاطه الحزبي ولاغراض سياسية محدودة هو ما عبر عنه بكل صراحة خلال شهر رمضان حيث وصلت المصارفات الحزبية في المساجد إلى 1500 مسامرة (حسب ما نشر في جريدة الصباح) بالتعاون مع الإدارة خاصة كتشابة الدولة للتدريس الديني (وهذا أطل الأخ حمادي الصحافيون على قائمة أعضاء الشعب الدستورية المكلف بالتدريس في المساجد)

وكما يعلم الجميع فإن الحزب الحاكم هو الذي يعيد فعليا الإنشاء، ونحن نعتبر مرة أخرى أن الحال ليس في الحالة الأمينة وأن يمكن في رفع يد التجمع الدستوري عن هذه المؤسسة (السجدة) وغيرها وتكثيف هيئة مسجلة تسير وتسير على بيوت الله

قضية الكاس، اعزومة محاكمة لأعداء الديمقراطية



نظرت الدائرة الجنائية الرابعة بالحكمة الابتدائية بتونس يوم الاثنين 14 ماي 1990 في القضية التي رفعها الشيخ عبد الفتاح مورو وعضو المكتب التنفيذي لحركة النهضة ضد كل من المدير بين الفرقاء السياسيين مطالبا هيئة المحكمة بالإزام المتهمين بأثبات ما ادعوه وأحضر الشريط، ومطالب في حالة العجز عن ذلك بإدانتهم طبق مقتضيات القانون.

وبهذه المناسبة، وإن تسجل من جديد وعينا بأن مثل هذه الأكاذيب والإفترادات هي جزء من حملة خاسرة لا يمثل فيها هؤلاء الشيوعيون غير أدوات تنفيذ لجهاز معلومة تسعى إلى دفع البلاد نحو المازق والمجهول وتلوية للراي العام الوطني عن قضاياها الحقيقية حتى يتمكن اليسار الانتحاري والفرنكوكوني المنسل إلى أجهزة السلطة من فرض هيمنته وإعادة الاعتبار للاختيارات البورقوبية التي طالا أكونت البلاد بناها، إذ نسلج كل ذلك، فإن هذه المناورات الخسيسة لن تزيد حركة النهضة ومناضليها إلا تشبشا بمبادئها وأصرارا على النضال من أجل ممارسة سياسية ديمقراطية مدنية ومسؤولة.

ولا فوئتنا بهذه المناسبة أن نعرض عن تقديرنا للمواقف الواضحة التي عبرت عنها العديد من الأطراف السياسية والجمعيات والمنظمات الرافضة لمثل هذه الممارسات الخطيرة المناقضة لأبسط مقتضيات الحوار وقواعد التعامل الديمقراطي داعمين كل الملائم من هذه القضية، صيانة لأسس العلاقات الحضارية بين أطراف مجتمعنا وتحسينا لواقع المهارات والاستقرار الرخيص..

وفي حين صرح رئيس تحرير جريدة "الأعلان"، أنه لم يطلع على الشريط المزعوم بل انحصر دوره في نقل ما أمده به ما يسمى "حزب العمال الشيوعي"، عمد الهامشي إلى المراوغة متحسنا بأن البيان موضوع التهمة لم يعضه بصفته الشخصية وأنه غير مستعد لإطلاع الراي العام على الشريط الذي يدعي أنه بين يديه..

على هامش تصريح حمروش: هل يفهم إعلامنا الدرس؟

لا شك أن الإعلام الغربي يقوده منطق الوصاية ولا يمكن أن يتخلص من عقدة الاستعلاء على كل ما هو خارج دائرة حضارة الدول الأبيص، تعميه مصالحه وغروره عن الاعتراف بحق شعوبنا في بناء مصيرها اعتمادا على قواها الذاتية وتحسيدا لأرادتها في استقلال وندية مع الشعوب الأوروبية والغربية.

يعيش الغرب حالة من الرعب البالغ فيه من صهوة القوميات الإسلامية في الاتحاد السوفياتي (أذربيجان) ومن الصهوة الإسلامية على طول الوطن الإسلامي فهي صهوة تهدد علاقات الهيمنة وأوضاع السيطرة القائمة منذ قرن أو يزيد والتي كانت تتغير في شكلها ولانتمل جوهرها إلا أن موقف الإعلام العربي تجاه استنفاة الشعوب وتشكيكه في عيها وتضجها بدافع من المصالح الاستعمارية المهددة وبدافع من الموقف مفهوم ومنطقي من زاوية بناء عقائدي وروية فكرية غربية تقوم على الهيمنة والاستبداد وعلى مبدأ القوة والسيطرة في العلاقات الدولية.

لكن إن تتخبط معظم وسائل الإعلام في بلادنا في هذه اللعبة وتتردد بطريقة بغيثانية ما تنشره وسائل الإعلام الغربية فتحتش ما استحسنه الإعلام الفرنسي وتقبح ما يستنكره وتهاجم ما بهاجمه بطريقة تدعو إلى الدشنة.

إن هذا الانخراط الواعي وغير الواعي يضعنا أمام حقيقة خطيرة وهي مدى التذلل والتعية والاستلاب الذي وصلت إليه هذه الأقلام كما يشكك لنا حالة تمزق الوعي ومن ذوبان الشخصية ولعل يصدق عليهم تسمية "حزب فرنسا"، وهي التسمية التي أطلق على تيار اليمين وعلى المعادين للتعددية والديمقراطية في الجزائر ذلك أن "حزب فرنسا" من اللاتكين ومن المستعربين لا يقدرون فقط تقليدا أعمى أسياهم في الغرب وإنما يدافعون عن مواقع ومصالح السلطة وفي المجتمع وهي مصالح تتلقى وتتداخل مع المصالح الاقتصادية والنفسية لقوى

الهيمنة على بلادنا وما بين لنا أهمية الصراع الدائر اليوم في منقلتنا العربية الإسلامية بين قوى التحرر والانعتاق وتيار الهوية والأصالة من جهة وبين قوى الردة والشذ إلى الورا والخطبوط الاستعماري بروافده الثقافية والاقتصادية والسياسية داخل مجتمعاتنا من جهة أخرى كما يبرهن هذا التقليد والتطيل مدى أنابتا شريحة من النخبة ووقوفها في الضد من مطامح شعوبنا وأهلها.

هذه الحقائق تواجها على طول الحوار המתنازع بين المبعوث الخاص لجزيرة الصباح إلى الجزائر وبين السيد مولود حمروش رئيس الحكومة الجزائرية في الاستجواب المنشور بصحيفة الصباح بتاريخ 13 ماي 1990

لقد كان قول السيد حمروش فاصلا وحاسما... بل كان درساً في الديمقراطية وفي التمسك بالمبادئ، ودرساً في الاجتماع والتاريخ.

فنحن أراء رجل مثقف ومستوعب لأوضاع السلطة والمجتمع في القطر الجزائري لمقتضيات المرحلة وأوضاع الحلول من وجهة نظر المستقبل وفي إظهاره الوطني والجهوي والعالمي فلقد ركز السيد حمروش رده على "حزب فرنسا" في أربعة محاور كانت على درجة كبيرة من العمق والوضوح وهي ردود مقنعة وفاصحة لكل المشتككين في مصداقية التحول السياسي الذي يشهده الجزائر منذ أحداث أكتوبر 1988

– إن الخيار الديمقراطي في الجزائر ضرورة وأداة للتنمية وأن الديمقراطية هي شرط للاستقرار وليست طريقا إلى الفوضى وأن «الصورة المتشائمة التي يحملها بعض الملاحين عن الجزائر ناجمة عن مقارنة مرحلة التعددية بمرحلة الحزب الواحد»

– أن استقرار النظام وهيبة الدولة لا يكونان بغيرض الأمن والتمتع وإنما باحترام الحريات والتمتع الحياد في الصراع السياسي وتأمين العملية الديمقراطية

– أن القضاء مستقل وهو وحده الذي يحدد المسؤوليات في أعمال العنف المعزلة ولا يمكن قبل أن يفصل المحاكم في ذلك اتهام أن طرف بالعلم أو تحميله المسؤولية على الحساب والأهم من ذلك أن السيد مولود حمروش يتحدث عن العنف الاجتماعي بلغة عالم الاجتماع وليس فقط بمنطق رجل المستعربين لا يقدرون فقط تقليدا أعمى أسياهم في الغرب وإنما يدافعون عن مواقع ومصالح السلطة وفي المجتمع وهي مصالح تتلقى وتتداخل مع المصالح الاقتصادية والنفسية لقوى

الهيمنة على بلادنا وما بين لنا أهمية الصراع الدائر اليوم في منقلتنا العربية الإسلامية بين قوى التحرر والانعتاق وتيار الهوية والأصالة من جهة وبين قوى الردة والشذ إلى الورا والخطبوط الاستعماري بروافده الثقافية والاقتصادية والسياسية داخل مجتمعاتنا من جهة أخرى كما يبرهن هذا التقليد والتطيل مدى أنابتا شريحة من النخبة ووقوفها في الضد من مطامح شعوبنا وأهلها.

هذه الحقائق تواجها على طول الحوار המתنازع بين المبعوث الخاص

لجزيرة الصباح إلى الجزائر وبين السيد مولود حمروش رئيس الحكومة الجزائرية في الاستجواب المنشور بصحيفة الصباح بتاريخ 13 ماي 1990

لقد كان قول السيد حمروش فاصلا وحاسما... بل كان درساً في الديمقراطية وفي التمسك بالمبادئ، ودرساً في الاجتماع والتاريخ.

فنحن أراء رجل مثقف ومستوعب لأوضاع السلطة والمجتمع في القطر الجزائري لمقتضيات المرحلة وأوضاع الحلول من وجهة نظر المستقبل وفي إظهاره الوطني والجهوي والعالمي فلقد ركز السيد حمروش رده على "حزب فرنسا" في أربعة محاور كانت على درجة كبيرة من العمق والوضوح وهي ردود مقنعة وفاصحة لكل المشتككين في مصداقية التحول السياسي الذي يشهده الجزائر منذ أحداث أكتوبر 1988

– إن الخيار الديمقراطي في الجزائر ضرورة وأداة للتنمية وأن الديمقراطية هي شرط للاستقرار وليست طريقا إلى الفوضى وأن «الصورة المتشائمة التي يحملها بعض الملاحين عن الجزائر ناجمة عن مقارنة مرحلة التعددية بمرحلة الحزب الواحد»

– أن استقرار النظام وهيبة الدولة لا يكونان بغيرض الأمن والتمتع وإنما باحترام الحريات والتمتع الحياد في الصراع السياسي وتأمين العملية الديمقراطية

– أن القضاء مستقل وهو وحده الذي يحدد المسؤوليات في أعمال العنف المعزلة ولا يمكن قبل أن يفصل المحاكم في ذلك اتهام أن طرف بالعلم أو تحميله المسؤولية على الحساب والأهم من ذلك أن السيد مولود حمروش يتحدث عن العنف الاجتماعي بلغة عالم الاجتماع وليس فقط بمنطق رجل المستعربين لا يقدرون فقط تقليدا أعمى أسياهم في الغرب وإنما يدافعون عن مواقع ومصالح السلطة وفي المجتمع وهي مصالح تتلقى وتتداخل مع المصالح الاقتصادية والنفسية لقوى

أخبار الفجر

● مجلس وطني في التعليم الثانوي

● نظمت النقابة الوطنية للتعليم الثانوي تجمعا عاما يوم الجمعة 11 ماي بساحة محمد علي في جو حماسي رغم تهطل الأمطار وعدم تمكن التوجه الغالب نحو عقد مجلس وطني للقطاع في أقرب وقت قبل نهاية شهر ماي مع رفض الأمضاء في الاتفاقية مع سلطة الاشراف لانسها دون طموحات الاساتذة فقد وقع التتديد بحضور وزير التربية المعالي للهيئة العربية الإسلامية وتوزيع عريضة في هذا الشأن كما وقع التتديد بالغلف الذي مرس على القبايين في احتفال مرة ماي ببورصة الشغل، وأخيرا دعيت النقابات إلى فرض الحق النقابي بتنظيم اجتماعات بالمؤسسات التعليمية طيلة الأسبوع الحالي.

بلاغ

أصدر الأسبوع الماضي السيد خليفة عبيد الأمين العام لحزب العمل والعدالة الذي لم يتحصل على تأشيرة، بلأغا حول الوضع العام بالبلاد، أكد فيه أن ترسيخ الديمقراطية في البلاد يتطلب إجراءات ملموسة لتجاوز النظرة الاحتكارية للتوجه الديمقراطي التي تختزل الديمقراطية في الحزب الحاكم والأحزاب المعارضة التي هذه النظرة لا يمكن أن تليي وجود تنميطات سياسية أخرى مازالت محروسة من هذه التأشيرة... وأن البلاد في حاجة ماسة إلى إجراءات جريئة لأرجاع الثقة إلى النفوس..

مؤتمر استثنائي

عقدت حركة البعث مؤتمرها الاستثنائي يوم الأحد 13 ماي 90، وقد صدر عن المؤتمر لائحة عامة تعرضت للوضع العام بالداخل والخارج

القانوني، وقد تم خلال هذا المؤتمر انتخاب قيادة جديدة على رأسها السيد مبروك المنصوري بصفته كاتبا عاما.

مسيرة احتجاجية لعاملات هرقلا تكتس

على اثر الممارسات التعسفية لهرقلا تكتس قانون افريل 72، وعلى اثر الحادثة التي جرت يوم السبت 12/5/1990 بين العرف والعاملات والتي تسع عنها اعداء حوالي 12 عاملة، اخذهن حامل ونتيجة لاصمت السلطة المحلية على هذه التجاوزات وعدم تدخلها لرفع هذه المظلمة وبدع العرف المستنير بكل القوانين، قامت العاملات بمسيرة احتجاجية يوم الأربعاء 5/16/90 جابت أهم شوارع بلدة هرقلة ورفضت فيها شعارات تطالب بالتصدي لتجاوزات العرف الاستعمارية وتطالب بحفظ كرامتهن أثناء قيامهن بالعمل.

– عادل عبد الحق –

تراث الفكر السياسي بتونس (5)

صراع الفكرة والوطن

انتهينا في الحلقة الماضية الى الحديث عن القوى الماركسية باعتبارها قوى صارت الوطن السياسي ولكن من خلال منظومة تنتج ونشأ بديلا، وهي القوى التي عجزت عن تحويل قدرتها على المعارضة الى قدرة على ايجاد مناخ اجتماعي عام للمعارضة وتتناول اليوم الطرف الآخر في المعادلة وهو الحركة الإسلامية التي صارت الوطن بالكر.

لا يمكن الحديث عن الحركة الإسلامية بتونس من حيث موقعها من الحراك الاجتماعي ودورها في النضال من أجل الحريات والديمقراطية بمعزل عن السياق الحضاري والتنامي للمجتمع التونسي، خلال عشريني الستينات والسبعينات.

فقد نشأت الفكرة قبل الحركة وذلك في خضم من الارتحام الفكري والأيديولوجي المنظم نظريا وعالميا. اما نظريا فكانت نشأة الفكرة بعد فشل خيارات الستينات ثم نشأت الحركة بعد فشل خيارات السبعينات وبذلك تزامن النمو الطبيعي للفشل التنامي بالبلاد مع النمو الطبيعي الفكري والحركي للحركة الإسلامية، وذلك في جو من التباين التام بين الحقائق المعيشية اليومية للمواطن التونسي وبين الارتداد الاستعراضي والدعائي الذي حفلت به وسائل الاعلام الرسمية. كما نشأت الحركة الإسلامية في وقت شهدت فيه الساحة الفكرية والسياسية صراعات

● لقد تزامن النمو الطبيعي للفشل التنامي بالبلاد مع النمو الطبيعي الفكري والحركي للحركة الإسلامية

عقوية كانت أقرب الى الترف الفكري منها الى معالجة القضايا الجادة والحقيقية للجمهور.

وأما عالميا فقد كان الانبعاث الإسلامي فكا وعركة في ظل تحول كامل للعلاقات الدولية من صراع يحكمه ميزان القوى بين الغرب والشرق الى علاقات يحكمها ميزان المصالح بينهما، وكان على الشعوب المستضعفة ان تدفع ثمن تقسيم وإعادة تقسيم مناطق النفوذ لقد كان للفكرة الإسلامية ان تجد لنفسها دورا وموقعا في هذا الخضم وقد تبلور ذلك في مستويات أربعة:

(1) في المستوى التاريخي: الفكرة ثم الحركة الإسلامية ظاهرة اجتماعية تنسجم ضمن سيروية الحراك الاجتماعي من حيث كيفية تبلورها لا من حيث وجودها في حد ذاتها فيروها أو لم يرتبط بشروط اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية معينة فقد نشأت الحركات الإسلامية ونمت في ظل الانظمة الدكتاتورية والديمقراطية على السواء كما نمت في ظل المجتمعات الزراعية والصناعية والنسبة - شبه، كما نراها نمت في ظل المجتمعات الغربية نفسها.

والحركة الإسلامية في تونس بلورت دورها من حيث هي عودة للمكبوت الحضاري فكانت امتدادا وتطويرا للفكر الإسلامي الذي كان ضحية للتطرف اللائكي البورقوبي، كما كانت حركة نقض للوعي التاريخي للشعب التونسي مما ران عليه من بؤس الحداثة التي قادها الحزب الدستوري ليزل (الوعي التاريخي) حيا ونشطا وبذلك ترتقي الحركة الإسلامية من مستوى الظاهرة الاجتماعية مع امتلاكها الدائم لخصائصها الى مستوى الحتمية التاريخية في التطور الاجتماعي في تونس.

(2) في المستوى الحضاري لا تنطلق الحركة من مبدأ التيسير بالاسلام والبرهنة على صحتها بل تنطلق اساسا من مبداء الفاعلية له وهي فاعلية لم يفقدها فقط بسبب قوة الهجمة عليه وانما أيضا بسبب سوء فهم أهله وظيفته الطبيعية. وقد سعت الحركة الإسلامية لتحقيق ذلك الى تجديد البناء المفاهيمي والمؤسسي والتربوي لدى الشرائع الاجتماعية التي تصطف وراءها ولدى المنتظم السياسي في البلاد من خلال بلورة تقاليد القبول بالآخر ودفع الراي العام وخاصة الطبقة السياسية التي تبني الهوية العربية الإسلامية للبلاد وهي التي كانت محل جدل في صفوف القوى اليسارية واللائكية.

● الحركة الإسلامية حركة نقض للوعي التاريخي للشعب التونسي مقارنا عليه من بؤس الحداثة التي قادها الحزب الدستوري

وقد كان عدم ارتباط الحركة الإسلامية بشخص/صنم سببا كافيا لتحرر الفكرة الإسلامية في تونس (استمرت الحركة والفكرة كأشده ما تكون فعالية حتى في غياب رموزها التاريخيين) ومانها الطبيعي ضمن فكر وسلوك مؤسساتي هيأ للفكرة الإسلامية المتحررة من الصنمية ان تكون قواما لحركة اجتماعية خاضت نضالا مريرا من أجل تحرير الفكر، كل الفكر من سلطان الوثن في البلاد، كما كانت حاجزا امام الاختراق الفكري والثقافي.

(3) في المستوى الاجتماعي: كانت الإضافة الأساسية التي حققتها الحركة الإسلامية بعد تشكلها كقوة تحرر فكري وحضاري هي الاسهام الجاد في تحقيق الاختراق النهائي للمشروع البورقوبي وقد كان لتحويلها من حقيقة اجتماعية بقرها أكثر الخصوم علوا الى حتمية اجتماعية وتاريخية بالمعنى الذي ذكرناه آنفا، ابلغ الأثر في تنظيم رغبات ومطالب شرائع اجتماعية واسعة وجعلها أكثر فعالية وقد تمكنت من ذلك بفضل اعتمادها مبدأ اعتبار القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مباحث لا تنصت على قيمة عيبية وبالتالي فمبادئها

● القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ليست مباحث غيبية ومبادئها يحكمها الاجتهاد البشري

تخضع للزماني النسبي الذي يحكمه الاجتهاد البشري ضمن التصور الإسلامي العام ان القدرة المتعاطفة للحركة على التناظر الاجتماعي تجد مبررها في قدرتها على تحقيق وبلورة الوظيفة الاجتماعية للدين بعد طول انقضاء له وهي الوظيفة التي ساهمت في خلق مناخ معارضة لم تستطع القوى التي صارت الوثن من داخل منظومة وهو المناخ الذي بدا ضروريا مع شجن الحراك الاجتماعي بالفكرة لتتم الاراحة التاريخية لبورقوبية.

(4) في المستوى السياسي: انطلقت الحركة من ان أولى أولويات النضال هو ساحة الحريات لأن كل تنمية داخل

● فضل الحركة الإسلامية بتونس هو تنميتها لروح الحرة في الحق لدى المواطن

المجتمع توسم بسمة الحريات فيه. والحركة في ذلك لم يشغلها وضعها بقدر ما شغلها وضع البلاد. ولذلك فإنها تعتمد الديمقراطية في اعق معانيها وهي التي عبر عنها الرسول (ص) بقوله «خلا بيني وبين الناس» وقد استطاعت الحركة ان تعيد للاسلام اشراقه.

فاغتلت بذلك مضمونا حضاريا للمعارضة السياسية واستطاعت ان تساهم في الفرر السياسي للقوى المتنافسة بحيث لم يعد احد ينكر اسلامه وعرويته كما ساهمت في بعث اخلاقيات وتقاليد ديمقراطية حيث انها لم تدع الى حوار جاد ورفضته وذلك لايامن عميق لديها انها ما دخلت منافسة حرة الا وكسبتها.

ان فضل الحركة الإسلامية الاساسي في المجال السياسي هو ما انتبته اليه من تنمية روح الحرة في الحق لدى المواطن التونسي ولعل ذلك هو المأخذ الذي تلخنته عليه قوى الوصاية على الشعب التي لا تزال ترى في ممارسته السياسية من خارج منظومتها الفكرية (التحديث اللائكي) والقانونية (الحزب) محزما وفي المشاركة الشعبية الجدية فوضى وصيدا في الماء العكر في الحلقة القادمة نبحث بادن الله اهم سمات المشروع الذي تحمله الحركة الإسلامية في تونس.

بنقردان تعاقب صبيحة شهيد تونسي جديد على درب التحرير



مصباح لبني

بنقردان تعاقب صبيحة... وشهيد تونسي جديد يحتضن القضية... ليسيل دمه الحار مع دماء مجاهدين ومناضلين أبرار هزمهم الشوق الى مشارف ارض الاسراء والمعراج... ليقاتلوا ببسالة هناك في الجنوب الليبي... من أجل ان تستمر معركة التحرير... ونحذر المتفصبين...

الاسم: مصباح، اللقب: عرساوي، اصيل مدينة بنقردان بالجنوب التونسي. يحمل رتبة ضابط بإحدى فصائل الشمال الفلسطيني.

يعمل بجبهة «كفر قالوس» بجبهة «لبعا» عين المر، سقط شهيدا يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر افريل الماضي، على الساعة الثانية والنصف بعد الزوال اثناء تعرض الجبهة الى القصف الاسرائيلي المعادي، وقد ورد بالتقرير الطبي الصادر عن «مستشفى حمود» بصيدا ان الشهيد نقل الى قسم الطوارئ بالمستشفى يوم الثلاثاء 17 افريل 90 مصابا بشظايا في جسمه نتيجة انفجار قذيفة أدت الى يتر في رنقه الايمن مع دخول شظية كبيرة في فخذه اليمنى أدت الى تهتك الجذ والعضلات والأوعية الدموية، وكسور في عظم الفخذ مستبنا نزيفا خارجيا حادا، وتوقف الدورة الدموية والتفسيه والوفاة الفورية.

والشهيد العرساوي، حسب ما استقيناه من اخبار بجته من مواليد سنة 1936 امضى طفولته ببندقردان، تعلم بالكتاب، عاش يقيم الابوين حيث ان امه، وافاها الأجل سنة 1939، وعمره لم يتجاوز الثلاث سنوات، ثم لحق بها والده بعد سنتين.

استقيناه من اخبار بجته من مواليد سنة 1936 امضى طفولته ببندقردان، تعلم بالكتاب، عاش يقيم الابوين حيث ان امه، وافاها الأجل سنة 1939، وعمره لم يتجاوز الثلاث سنوات، ثم لحق بها والده بعد سنتين.

ولانتي... ولاننا كذلك... فليس في قلوبنا غل لغير ما فعل بورقوبية في حق هذا الشعب... ولا بين اضلعنا... حقد على غير ما ارتكب من مظالم... لانه... وبسبابة لولا ما بين اضلعنا ما ناضلنا من أجل التغيير... ولما ضحينا وضحي الالاف من أبناء تونس بالغالي والتفيس من اجل وضع حد لحكم بورقوبية وآل بورقوبية...

ولأننا كذلك يحق لنا ولغيرنا ان نتسائل عن مغزى هذا الدور المبالغ فيه... ونؤكد انه من الاجحاف في حق بعض المواطنين من تخلد لهم بذمة الرئيس المخلوخ دين اولهم حق عنده يستوجب الرد... وسلطوا عليهم مظلمة بفعله تتطلب الردع ان يحرموا من حقهم في ابلاغ صوتهم... اما ان يظهر بورقوبية وترتفع الاصوات الحالة بفرض اختياراته رغم انف الجميع... فذلك مما يحتاج الى توضيح... نتمنى ان يكون في وقت مناسب... احد ضحايا حكم بورقوبية

بعد التفاؤل الذي طبع الحياة السياسية ببلادنا اثر خطاب رئيس الدولة يوم غرة ماي... جاء خطاب الوزير الاول بمناسبة اجتماع رؤساء التربية والتعليم لمجلة «جون افريك» الفرنسية ليزرع بذور الشك من جديد في مصداقية ما تعلنه السلطة... في ممارسته السياسية من خارج منظومتها الفكرية (التحديث اللائكي) والقانونية (الحزب) محزما وفي المشاركة الشعبية الجدية فوضى وصيدا في الماء العكر في الحلقة القادمة نبحث بادن الله اهم سمات المشروع الذي تحمله الحركة الإسلامية في تونس.

القضية الفلسطينية: من تنكبه التقسيم... إلى أمل الانفاضة

مرت يوم 15 ماي الفارط اثنتان وأربعون سنة على إقامة الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة بعد قرار التقسيم الذي صادقت عليه الامم المتحدة عام 1947 وكان نتيجة مباشرة لحالة الانحدار المتواصل الذي عاشته المنطقة العربية بسبب الخيانات والصراعات الهامشية والمصالح الضيقة وتكالب القوى الاستعمارية على إجهاد أي مشروع نهضة عربية إسلامية ووادها في المهدي قبل ان يتسجد عودها.

البنكية والصناعة على أساس أن مستقبلنا زاهرا ينتظرنا وأن من يتحكم فيها يتحكم في مصير العالم الاقتصادي والسياسي.

وقد نجح الصهاينة في تثبيت نفوذهم في دول غرب أوروبا وخاصة في بريطانيا التي لاقت صعوبات عديدة خلال الحرب العالمية الأولى (1914) ومحا حدا باليهود الى اغتنام الفرصة وقاموا بعملية مقايضة مع التاج اليهود في مختلف أنحاء العالم وتناولوا بالبحث تطورات الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في أنحاء العالم لتحسس مجالات تحركهم وتحديد الأهداف التي يتم التركز عليها بشكل متوازي حتى لا يفقدوا عنصر المبادرة متمدين في ذلك على تنظيم شري متعدد الفروع ويشط في مجالات متنوعة.

وكان من أبرز أهداف الصهاينة خلال تلك الفترة هو السعي الحثيث لاضفاء دولة الخلافة العثمانية التي ولان كانت تمر بمرحلة تدهور وانحيار فإنها كانت تمثل رمز وحدة المسلمين واتصافهم الحضاري إلى أمة عظيمة فعمد الصهاينة إلى تحريك مجموعاتهم العاملة في مقر الخلافة في اسطنبول وهي ممثلة في يهود الدولة وغيرها من المنظمات الماسونية التي أخذت تعمل على تقويض المؤسسات السياسية لدولة الخلافة عبر المناورات والمكائد والتواطؤ مع اطراف لها مصلحة في القضاء على الخلافة في أعالي البحار فقام سفوطها سواء كانت هذه الأطراف ممثلة في جهات شوقيونية أو قوى استعمارية تريد الإيجاز على ما تبقى من وحدة الأمة الإسلامية لتتمكن من اراضيها ونهب خزاينها كما أنها قامت بتكتيف الهجرة اليهودية إلى فلسطين لتغيير التركيبة السكانية وفي نفس الوقت إحكام عمل المنظمات العسكرية الصهيونية وتجهيزتها للتحرر في الوقت المناسب.

وعلى صعيد آخر كتفت المنظمات اليهودية في أوروبا وأمريكا من انشطتها للسيطرة على القطاعات المبالغ فيه... ولأننا كذلك يحق لنا ولغيرنا ان نتسائل عن مغزى هذا الدور المبالغ فيه... ونؤكد انه من الاجحاف في حق بعض المواطنين من تخلد لهم بذمة الرئيس المخلوخ دين اولهم حق عنده يستوجب الرد... وسلطوا عليهم مظلمة بفعله تتطلب الردع ان يحرموا من حقهم في ابلاغ صوتهم... اما ان يظهر بورقوبية وترتفع الاصوات الحالة بفرض اختياراته رغم انف الجميع... فذلك مما يحتاج الى توضيح... نتمنى ان يكون في وقت مناسب... احد ضحايا حكم بورقوبية

رئيس مجلس أمناء المنظمة ان جهود دعاة المنظمة اثمرت بفضل من الله في اعتناق أكثر من خمسين ألف شخص للدين الإسلامي كما استطاعت المنظمة ارساء الهياكل الاساسية في مجالات التعليم والصحة والاعانة والخدمات الاجتماعية في المناطق التي تنشط بها وهي موزعة في جنوب السودان والعديد من البلدان الافريقية. وقد قامت المنظمة بارسال 650 طالبا افريقيا للدراسة بالخارج كما انها تقوم برعاية عشرة آلاف تلميذ وتلميذة في المدارس الحكومية وثلاثة

أخبار الوطن الإسلامي

● السودان

ما انكثت منظمة الدعوة الإسلامية التي تتخذ من الخرطوم مقرا رئيسيا لها من تحقيق النجاحات تلو النجاحات في القارة السمراء التي تبلغ نسبة المسلمين فيها أكثر من 50٪، وقد أكد مؤخرا المشير سوار الذهب

وأعقب ذلك اندلاع الحرب العالمية الثانية التي عمل خلالها اليهود على بسط نفوذهم السياسي والمالي مستغلين ظروف الحرب وحاجة الدول الغربية إلى مساعداتهم فكانت مكافأتهم إثر انتهاء الحرب باقرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين عام 1947 إلى جزأين الأول يضم «كيانا يهوديا» والآخر «وطنا للعرب الفلسطينيين». ولم يكن مستغربا حصول مثل هذا القرار في ذلك الوقت باعتبار ان أمريكا وفرنسا وبريطانيا وروسيا كانت قوى عظمى مهيمنة على مؤسسات الامم المتحدة وخاصة مجلس الأمن ولها حق الفيتو وباعتبار أيضا حالة الضعف الكبير الذي تعيشه الانظمة العربية لدرجة أنها قبلت بالامر الواقع دون مقاومة تذكر. بل أكثر من ذلك فإن سبعة جيوش عربية لم تستطع في ماي 1948 إبان إعلان قيام دولة الكيان الصهيوني الوقوف امام العصابات المسلحة والهزمت أمامها وحصلت بذلك مأساة القرن بالنسبة للامة العربية الإسلامية.

البنكية والصناعة على أساس أن مستقبلنا زاهرا ينتظرنا وأن من يتحكم فيها يتحكم في مصير العالم الاقتصادي والسياسي.

وقد نجح الصهاينة في تثبيت نفوذهم في دول غرب أوروبا وخاصة في بريطانيا التي لاقت صعوبات عديدة خلال الحرب العالمية الأولى (1914) ومحا حدا باليهود الى اغتنام الفرصة وقاموا بعملية مقايضة مع التاج اليهود في مختلف أنحاء العالم وتناولوا بالبحث تطورات الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في أنحاء العالم لتحسس مجالات تحركهم وتحديد الأهداف التي يتم التركز عليها بشكل متوازي حتى لا يفقدوا عنصر المبادرة متمدين في ذلك على تنظيم شري متعدد الفروع ويشط في مجالات متنوعة.

وكان من أبرز أهداف الصهاينة خلال تلك الفترة هو السعي الحثيث لاضفاء دولة الخلافة العثمانية التي ولان كانت تمر بمرحلة تدهور وانحيار فإنها كانت تمثل رمز وحدة المسلمين واتصافهم الحضاري إلى أمة عظيمة فعمد الصهاينة إلى تحريك مجموعاتهم العاملة في مقر الخلافة في اسطنبول وهي ممثلة في يهود الدولة وغيرها من المنظمات الماسونية التي أخذت تعمل على تقويض المؤسسات السياسية لدولة الخلافة عبر المناورات والمكائد والتواطؤ مع اطراف لها مصلحة في القضاء على الخلافة في أعالي البحار فقام سفوطها سواء كانت هذه الأطراف ممثلة في جهات شوقيونية أو قوى استعمارية تريد الإيجاز على ما تبقى من وحدة الأمة الإسلامية لتتمكن من اراضيها ونهب خزاينها كما أنها قامت بتكتيف الهجرة اليهودية إلى فلسطين لتغيير التركيبة السكانية وفي نفس الوقت إحكام عمل المنظمات العسكرية الصهيونية وتجهيزتها للتحرر في الوقت المناسب.

وعلى صعيد آخر كتفت المنظمات اليهودية في أوروبا وأمريكا من انشطتها للسيطرة على القطاعات المبالغ فيه... ولأننا كذلك يحق لنا ولغيرنا ان نتسائل عن مغزى هذا الدور المبالغ فيه... ونؤكد انه من الاجحاف في حق بعض المواطنين من تخلد لهم بذمة الرئيس المخلوخ دين اولهم حق عنده يستوجب الرد... وسلطوا عليهم مظلمة بفعله تتطلب الردع ان يحرموا من حقهم في ابلاغ صوتهم... اما ان يظهر بورقوبية وترتفع الاصوات الحالة بفرض اختياراته رغم انف الجميع... فذلك مما يحتاج الى توضيح... نتمنى ان يكون في وقت مناسب... احد ضحايا حكم بورقوبية

● أوغندا

اقتحم الجنود الحكوميون في العاصمة الاوغندية كمبالا مكتب نائب

صحيفة «لوموند» تسخر من القتران



لـ «الحرية أو التسامح أو الديمقراطية أو تحررة المرأة» واننا ان نندد بهذا التصرف الاخوق المعادي للاسلام ولقدسات الشعوب نطالب الحريدة بالاعتذار للشعوب الإسلامية التي لا يمكن ان تقبل مثل هذه التعديت بالمقاموس الذي لا يوجد فيه لأي اثر الصارخة.

«كلاشينكوف» ومسدسات ولم يفلح هؤلاء في تدمير المطابع حيث تصدى لهم العمال بكل رباطة جاش وأنذروهم بالرد المناسب في صورة عدم انسحابهم وقد اسحب العمدون المحرمون وهم يجرؤون اذبال الخيبة

الجزائر برزت الى الوجود يوم الخميس 3 ماي الفارط رابطة وطنية للجامعيين والمثقفين الاسلاميين.

● مصر

تدّ المؤتمر الثاني والخمسون لسوادي هيأت التدريس في الجامعات المصرية الذي انعقد يوم الخميس 10 ماي بقرار الكونجرس الأمريكي والقاضي باعتبار القدس الشريف عاصمة للكيان الصهيوني واكد ان هذا القرار يمثل اشكالا للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والامة العربية ودعا المؤتمر الى وضع استراتيجية تكنولوجية عربية موحدة تتجاوز التناقضات بين الانظمة لتحقيق المناعة للبلدان العربية والتخلص من شروط وضغوط القوى الخارجية كما طالب بتهيئة اسباب نهضة علمية تتحقق من خلال تطوير مراكز البحوث العلمية والجامعات والاستفادة من الكفاءات العلمية الداخلية والمهاجرة في الصناعة والزراعة.

● ديدات يحذر من تصاعد التبشير

كتشف الداعية المجاهد الشيخ احمد ديدات الغلاب عن ان رئيسا امريكا سابقا - يقصد جيمي كارتر - يعمل على جمع الاموال من المسلمين على أساس انها مخصصة لاغاثة الفقراء ولكنه يقوم بتحويلها للعثات التبشيرية في افريقيا وجنوب شرق آسيا وحدّ الداعية ديدات الشباب المسلم على التوجه الى افريقيا لعرض الاسلام والتعريف بأحكام الدين الإسلامي خاصة وان البشيرين كانوا نشطاءتهم خلال السنوات الاخيرة لدرجة انهم استطاعوا تصدير خمسة عشر مليون شخص مستغلين ظروف الفقر والمجاعة التي تمر بها العديد من بلدان العالم الثالث.

ويقوم الشيخ ديدات حاليا بجولة في عدد من الدول الأوروبية والأمريكية لإلقاء محاضرات تعريفية بالاسلام واوطني هذه الدول.

نشرت صحيفة «لوموند» بتاريخ 12 ماي 1990 وفي صدر صفحتها الاولى رسما كاريكاتوريا ساخرا بامضاء «بلانتي» Plantu (ويتين من الحريدة) يحكم فيه على القرآن واصفا إياه بالمقاموس الذي لا يوجد فيه لأي اثر الصارخة.

مدير المؤسسة الخيرية الإسلامية الدولية وقاموا باعتقاله وقد تم ذلك يوم الجمعة 4 ماي ولأزال المسؤولين في السفارة السودانية يحاولون معرفة اسباب اعتقال محمد توني الذي يحمل الجنسية السودانية كما عذر المجلس الإسلامي الاوغندي عن حمله بالاسباب الكامنة وراء هذا الاعتقال ويذكر ان المؤسسة الخيرية الإسلامية العالمية تتخذ من مدينة الكويت مركزا رئيسيا ولها فروع في العديد من بلدان العالم.

● باكستان

في محاولة يائسة جديدة لتحجيم الجهار الاعلامي للمجاهدين الافغان قامت مخابرات النظام الشيوعي المعيل الحاكم في كابل بتنظيم هجوم مسلح على مطابع «الجهاد» في مدينة بيشاور الباكستانية وتقوم هذه المطابع بطباعة الكتب المدرسية الاعلانية والتراتج الاجتماعية لتقديم الاعانات حسمما اقترها اتحاد منظمات المجاهدين وكذلك الكتب الإسلامية ومؤلفات الشيخ الشهيد عبد الله عزام وشترية «لهيب المعركة» وقد شارك في إلقاء محاضرات تعريفية بالاسلام الله كانوا يحصلون رشاشات

● باكستان

في محاولة يائسة جديدة لتحجيم الجهار الاعلامي للمجاهدين الافغان قامت مخابرات النظام الشيوعي المعيل الحاكم في كابل بتنظيم هجوم مسلح على مطابع «الجهاد» في مدينة بيشاور الباكستانية وتقوم هذه المطابع بطباعة الكتب المدرسية الاعلانية والتراتج الاجتماعية لتقديم الاعانات حسمما اقترها اتحاد منظمات المجاهدين وكذلك الكتب الإسلامية ومؤلفات الشيخ الشهيد عبد الله عزام وشترية «لهيب المعركة» وقد شارك في إلقاء محاضرات تعريفية بالاسلام الله كانوا يحصلون رشاشات

أخبار الانتفاضة المباركة

أخذ مجلس الوزراء الصهيوني في جلسته اليوم 13 ماي الماضي قرارا استثنائيا يقضي بتعيين لجنة أسماء جديدة للوقف الإسلامي في مدينة يافا المحتلة تضم في غالبيتها أعضاء من اليهود ويرأس اللجنة الصهيوني اليكس بلاي نائب مستشار اسحاق شامير للشؤون العربية وقد عقب المجلس الإسلامي على هذا القرار ببيان اعتبر فيه الاجراء المذكور فضيحة واستهتارا مطلقا بمشاعر المسلمين، كما علق الشيخ راشد صلاح رئيس بلدية ام الفحم على قرار الحكومة الصهيونية بقوله: «لا يعقل ان يدير شؤون المسلمين اناس ليسوا مسلمين فالوقف الاسلامي له احكام شرعية لا يمكن ان تبطل او تغير لانها من العبادات وان هذا التعيين يتناقض مع المبدأ الديني والقانوني والعربي بين البشر».

وفي تصريح أدلى به لوكالة فرانس براس قال عضو الهيئة الإسلامية المنتخبة في يافا علي التميمي ان ما يتعرض له املاك وأوقاف المسلمين في يافا، «قطع بكثير مما تعرضت له القابر اليهودية في فرنسا من تدنيس، كما اشار التميمي الى ان اللجان المشكلة «لا تعمل إلا على بيع الوقف الاسلامي»



وليس هذا الاجراء الاول ولن يكون الاخير في سلسلة جرائم الصهيانية ضد المقدسات الاسلامية فقد سبق لهم ان حاولوا عام 1974 بيع مسجد الحسن بك في يافا الى شركة يهودية - بقصد تحويله الى موقع سياحي وبناء متاجر في مكانه. هذا دون ان ننسى محاولتهم حرق المسجد الأقصى والفخريات التي قاموا بها تحت العديد من المساجد بتعلة البحث عن آثار يهودية مزعومة.

● الصهاينة يمنعون مواطن فلسطينيا من تسمية ابنته «انتفاضة»

رفض موظفو قسم تسجيل السكان في الادارة المدنية في غزة طلب أحد المواطنين الفلسطينيين بتسمية ابنته المولودة «انتفاضة» معللة برفضها بدعوى وجود قرار يمنع تسمية الاطفال في غزة باسماء ذات معنى وطني عربي وقد اجبر المواطن عوني القطناي البالغ من العمر 47 عاما على التوقيع على ورقة يلتزم فيها بتغيير اسم مولودته وقال القطناي انه اطلق على ابنته هذا الاسم لأنه عانى الكثير وسجن في «انتصار 3» ويحظى ابنه حكما بالسجن مدته ثماني سنوات وصرح بأنه حر في تسمية ابنته كيفما يشاء. وبالرغم من تسجيلها باسم فاطمة فإنه يصر هو وعائلته والجيران على منادائها باسم «انتفاضة».

الجزائر

بن جعيدة
لا تراجع عن الخيار الديمقراطي
مهما كانت الضغوطات

خلال استقاله لوفد من المشاركين في ندوة انعقدت في الجزائر نظمتها مركز الدراسات حول مستقبل الاسلام قال الرئيس بن جعيد: نحن نرحب بكل من يريد الديمقراطية ولكننا نقول لا لأن يريد ان يستولي على السلطة ويروض نفسه من برج عاجي، وأضاف هذا شيء غير مقبول من الشعب الجزائري ولا من السلطة الجزائرية ولن يتحقق ايديا أيا كانت المساندة التي تقدمها أجهزة الخابريات الأجنبية المعادية للجزائر وللأمة العربية والإسلامية، وأكد الرئيس بن جعيد على الالتزام بالخيار الذي انتخبته بلاده منذ أكتوبر 1988 بقوله: «بصفتنا قيادة سياسية ان نرجع أبدا عن تطبيق الديمقراطية مهما كانت الضغوط والصعوبات».

من ناحية أخرى قررت الحكومة الجزائرية الفصل بين الصحافة الحكومية والصحافة التابعة لحزب جبهة التحرير ذلك في اجراء تاريخي لم يسبق له مثيل ويمثل خطوة هامة في سبيل الفصل بين الحزب الحاكم والدولة وتجسيم الشفافية السياسية في اجل مظاهرها.



هذه القضية وتخصيها التشويش

على اخبار الانتفاضة وعلى تظاهرات اعداء الصهيونية بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين وعلى اصداء مسيرة العودة التي نظمت هذه الايام في الاردن خاصة وهم على دراية تامة بان تصعيد الحملة ضد الاستيطان داخل فلسطين وخارجها لن يواجه من طرف عسكريهم الا بتصعيد اجراءات القمع الوحشية وقد اختاروا فرنسا لتجريب مثل هذه القضية الاهمية وجورهم داخل جهاز السلطة والاعلام (عكس ايطاليا مثلا) ولما تمثله فرنسا من وزن على الساحات الأوروبية والدولية سياسيا واعلاميا وللمكانة الخاصة التي تحتل بها في مخططاتهم.

قضية مقابر اليهود بفرنسا:
الحلقات والأبعاد

اثر الاعتداء على حرمة مقبرة يهودية في جهة «كاربنتراس» بفرنسا وأجراج جثة دفنت منذ مدة قريبة نسبيا وذلك عود مظلة فيها تحركت المظاهرات اليهودية بكل قوة حتى أضحي موضوع هذه المقبرة قضية الساعة في فرنسا وحتى دوليا خاصة بعد ان شارك الرئيس ميتران الحريص جدا على حقوق الاحياء والأموات - في مسيرة تنديد بهذه الجريمة الكراء !!

ويقدر ما تاكد مرة أخرى قدرة اليهود الصهاينة على صنع الحدث وتوجيه الرأي العام الدولي اكد ضعف القوى المعادية للصهيونية على فضع مناوراتها بل وحتى على تقاضي الانخراط في حملاتها المشبوهة من ذلك على مذنب الجامعة العربية بباريس لم يجد مفرًا من التغير عن «مساندته» بلا جات هذه الحادثة لتفصح الاهمية الخاصة التي يوليها الصهاينة للراي العام الفرنسي - المعروف «بتعاطفه» مع القضية الفلسطينية» - في محاولة لابتزاز مشاعره وتوظيف احساسه برفض مثل هذه الممارسات الالإنسانية لخدمة الوجود الصهيوني خاصة وأنه ليس للفرنسيين احساس بالذنب تجاه اليهود يمكن لهؤلاء توظيفه».

نور الدين

حقيقة أننا نحننا الى - كبير لكنني مع ذلك اعتقد انه مطلوب منا ان نبلور وسرعة التصور العملي الممكن المستند الى الرؤية الاسلامية لأبرز ما يواجهه الأردن والأمة العربية والاسلامية من تحديات.

ولذلك لا بد من دراسات عميقة جدا للأزمة الاقتصادية التي تواجه الأردن، فهي أزمة خطيرة بما يتفرع منها من بطالة ومن غلاء اسعار ونصيب من العملات الصعبة وما يتفرع عنها من المخاطر الاجتماعية التي يمكن ان تنجم عن ذلك ثم الاخطار الخارجية التي تهدد الأردن، الخطر اليهودي وما يمثله من احتلال اجتاح فعل الثواب جميعا ومنهم الحركة الاسلامية ان يقوموا ببلورة تصور متفق عليه تجتمع عليه الأمة ويجتمع عليه الشعب والحكومة ويقف الجميع لدعم وتقوية الأردن باعتبارها أرض الرباط وأرض الحشد وأرض المواجهة.

● هل اعيدتم انفسكم لتكونوا حزبا سياسيا اذا اقتر الميثاق الوطني ميذا تعددية الاحزاب وما هي رؤيتكم للميثاق الوطني ؟
■ اعتقد انه اذا ما اقر الميثاق او أي تشريع وطني، وقامت احزاب في الأردن، فلا بد ان يكون للاسلاميين تشكيلهم السياسي، سواء سمي حزبا ام لا، ولا بأس من ان يسمى حزبا، هذا التشكيل الذي يقدم البرنامج الاسلامي والحلول المقترحة لمسيرة الحياة بجوانبها المختلفة من خلال النظرة الاسلامية الواعية المصرة. وأمثل الا يضم هذا الحزب او التشكيل الاخوان المسلمين فقط، وإنما يجمع طاقات الاسلاميين جميعا لان الهدف خدمة الاسلام لا خدمة الاشخاص. واعتقد انه ليس ثمة من هو اقدر من الاسلاميين على طرح برنامج تلقني عليه الأمة لان الاسلام بالنسبة للميثاق، اذا اريد له ان يقر فلابد من ان يمر على مجلس النواب ولابد من ان يدرس، ونحن نأمل ان يكون الميثاق تفصيلا للدستور وتوضيحا لبعض الامور في الدستور، وهذا المجلس الذي عاد وانتخبه الناس بعد اكثر من عشرين سنة، يشبه انسانا قبي لدة طويلة جدا ثم قد قبيده فجأة.



هناك صورة تختلف بين نائب وآخر عن طبيعة التحديات، وحجمها وإمكانية الأردن للوقوف في وجه هذه التحديات وهذا المجلس الذي عاد وانتخبه الناس بعد اكثر من عشرين سنة، يشبه انسانا قبي لدة طويلة جدا ثم قد قبيده فجأة.

أنا اعتقد انه سيضطرب في مشيئة قليلا ثم يستوي قائما ويسير سيرا طبيعيا. نعم فالمجلس في بداية مدته لم يكن افراده مسجعين بالدرجة الكافية لأنهم لم يكونوا يعرفون بعضهم ولم يكونوا يصورون الأمور بشكل دقيق وبحل مشاكلهم، لأنهم الاصل ان هدفنا جميعا هو تغيير الواقع نحو الاحسن، والاحسن عندنا يعني ان يقترب من الصورة الاسلامية التي ارادها الله سبحانه وتعالى.

المهندس احمد قطيش الزايدة هو من الشخصيات الاردنية المعروفة والتي تحظى بشعبية كبيرة حتى قبل ان يكون نائبا في البرلمان. وكان قد فاز بمنصب رئيس بلدية مدينة مادبا (جنوب عمان) لأكثر من مرة.

كما يعتبر المهندس الزايدة من رجالات الحركة الاسلامية في الأردن الذين كان لهم الفضل في ترشيح مسيرتها عبر سنوات طويلة من العمل تحت لواء هذه الحركة. رغم عدم وجود أدبيات مكتوبة

■ أنا اعتقد ان هذا الكلام غير موضوعي وغير دقيق. لم عجز المجلس وهل عجزت الحركة الاسلامية؟ أنا اعتقد انه لم يكن ممكنا بالنسبة اليسار ودعاة القومية العلمانية. ويتفق عليها ويصل الى توصيف دقيق ولأنه لم يكن يملك المعلومات الدقيقة عن الأوضاع كانت

الحقيقة ان الذي يدق في هذا الموضوع سيجد ان الظروف التي كان يعيشها الاردن تصب في غير صالح هذا الطرح. ذلك ان المجتمع الاردني هو مجتمع مسلم بنسبة 95 ٪، وهو كذلك مجتمع متدين، وهو كذلك لم يشأ أي طرح او فكرة مخالفة للاسلام كالاشرائية والشيعوية مثلا، كما ان الاخوان كانت على المدى جيلا يعمل المعاني الاسلامية على حقيقتها، فكان على الدوام مقربا من الناس، ومحبا اليهم، بسبب تقاضيه في اجل احترام حقوق الانسان ولو كان فلسطينيا... يبقى في ولهم جميعا ان نتغير عن امثنا في ان نرى الذين نزلوا من عليانهم ويتظاهروا في شوارع باريس احتجاجا على تعمد مجهول ذلك عود مظلة في جثة يهودي بعد دفنه - ان نراهم يبرقون لعائلات الافات ممن بقروا بطونهم... ونقتلوا احياء... وقطعت اعضاءهم... وقطعت اعينهم... وهذمت قبور دنياهم - مساكنهم - بايدي اليهود وغلاة العنصرية في فرنسا بالذات... على مرأى ومسمع من الجميع ان يبرقوا لعائلات ضحايا الصهيونية في فلسطين وضماليا والعنصرية في فرنسا معززين ومعززين فقط... لأننا على يقين من انه اسهل لنا ان نثال ما وراء العرش من ان نرى المسكين بزمام السلطة في فرنسا اليوم يحلون انفسهم مشقة السير على اقدامات ولو اتماروا معدودات تظاهرا وتأييدا لعربي ولو أبعد جميع العرب على ايدي الصهاينة.

التحديات كبيرة

● المتابعون لاعمال المجلس، يقولون انه قد عجز حتى الآن عن تقديم الجديد والمفيد بخصوص الازمات التي يعيشها الأردن، وخوصوصا الكتلة الاسلامية بانها عجزت عن الخروج من الخطاب العاطفي الى الخطاب العلمي المبرمج... ما رايكم ؟

الاسلاميون سيثبتون جدارتهم
خلال سنوات البرلمان الرابع

له : الا انه يعد من مفكري الحركة الاسلامية في الأردن، نظرا لما يتمتع به من قدرة على التحليل العميق لمختلف القضايا السياسية التي تواجه الحركة. يشغل المهندس الزايدة حاليا منصب رئيس لجنة الحريات في البرلمان الأردني الذي انتخب في نوفمبر الماضي. وحرسا من «الفجر» على الالتقاء بمختلف الفعاليات السياسية في وطننا العربي والاسلامي. كان هذا الحوار المطول مع المهندس احمد قطيش :

كثيرة لمعالجة الجريمة الاقتصادية وسن قانون من أين لك هذا وكثير من القضايا الأخرى. أنا اعتقد ان المعالجات التي قام بها المجلس خلال هذه الدورة كانت كبيرة وحيدة جدا، وخاصة ان المجلس في هذه الفترة قد وقف عند قضيتين هامتين كبيرتين وهما موضوع

الحكومة التي شكلت والنفقة، وما اخذه من وقت، وما طرح خلال ذلك من موضوعات سواء ما طرحته من موضوعات أو ما طرحه المجلس. ثم الموارنة العامة التي اخذت من وقت المجلس وخاصة من وقت اللجنة المالية اكثر من ثلاثة اسابيع حتى خرجت بتقريرها الفصل، الذي على ضوءه اقرت الميزانية.

هذا بالنسبة للمجلس أما بالنسبة للحركة الاسلامية فقد نجحت نجاحا لا بأس به، ولا اقول انه كان بدرجة كبيرة لأنني واحد منهم ونحن نطمح الى ان يكون الأداء افضل واسرع واكثر دقة واكثر عماء واكثر انتاجا. لكن القدر الذي من، والذي عاجلته الحركة الاسلامية خلال الفترة الماضية كان الى ان يقف على قدميه وفقا لطبيعة اهدافه. وقد بدأ يعالج بصورة دقيقة وبصورة جيدة المشكلات التي تواجه المجتمع الاردني، ولا أدل على ذلك من ان مجموعة كبيرة من القرارات التي تمه للناس قد اتخذت مثل اعادة جوازات السفر ومنع استمرار المخابرات في الموافقة في التوظيف في الدوائر الحكومية والخاصة والبدء في إلغاء الاحكام العرفية والاستعداد للمطالب حينما يعود لها الانسان يجد انها مطلب عامة. من هنا انا اعتقد



ان علاقتي التاريخية الوجدانية بالحركة الطلابية في تونس من حيث عصرها التاريخي ومصارعها للايام، ومن حيث عوامل بقائها وتجدها يصورها ادق صورة واصدق تصور قول ابي الطيب المنيني

وفي الجسم نفس لا تشيب بشييه ولو ان ما بالوجه منه صواب فليكن مني الدهر ما شاء غيرها وابلى اقصى العصر وهي كعباب وقد كان من اعن امينياتي ايام الكفاح الوطني عامة والطالبي خاصة ان اشهد لقاء اخويا حبيبا بين الزيتونية والمدريسيين تقوى به للحمه ويشهد به ساعد الامة ولكن الاخوة المدرسين كانوا كلما اشتدت الازمات في تونس وضاق الخناق على الوطنية يفرّون من ظلم فرسة في تونس الى عدلها في باريس، وقد كانت آخر تجربة مباشرة في ميدان التقارب مع الزميل عبد الحيد شاكر في دار الشيخ محمد عباس بواسطة الزميل الاخ العربي بن ابراهيم الذي هيا لنا ذلك اللقاء مع مسؤول ما كان يدعى وقتئذ

بـ الشبيبة المدرسية، وقد الفينا الزميل شاكرنا على اسوأ حال من الخوف والترقب حيث اعتذر على جميع المقررات بافلات زمام قيادة التلاميذ المدرسين من ايديهم وبالقبيضة الحديدية الاستيعابية التي تطوق رقباهم، وباشغالهم المتواصل بامر الزعيم المدرسي من فرسة... اليها، اوائل سنة 1952 ولم ادره الا في اجتماع المجلس الميثي للدستور الجديد المتعد بمدرسة البيت المسلة بالسراجين يوم 14 نوفمبر سنة 1954 عندما اعتلى المنصة ليعلن تطوعه لقيادة فرق مسلحة من «الشباب الدستوري تلاحق كل من تحدثه

مسابقات

● ملقنى حول اتحاد المغرب العربي :

يرصدون كل ما يجري في عالم الاسلام، وينقلون ما نقرأ في صحفهم تقاصيل ما يدور من الصين الى الرباط المغربية.

إن عالمنا مكتشف تماما لهم، المؤسسات الكنسية والعيسون هذه المقدمة تكشف نوع المواقفات التي تتربص بشعبونا وحضارتنا وقمينا، والتي من شأنها ان تجعلنا نقطن، إذ ليس عسيرا على هؤلاء النفاذ الى عقر ديارنا عبر الإعلام والثقافة والسينما

نقول هذا ونحن نرى غفلة الرقابة

الاعلامية والسيتمانية عن الانشطة الصهيونية ونوادي الفيديو الغارقة في دنيا الاباحية.

اعدائنا يترصدون بنا الدوائر، ويتحذرون الغرض ويبحثون عن الثغور التي يتسللون منها الى عقولنا هؤلاء

نفسه من «الفلاحة، بالتمرد على اوامر «الحزب» القاضية بتسليم اسلحتهم لغرسة، وفيما بين شهر اوت 1950 تاريخ مشاركة الديوان السياسي في الحكم المزورج والشروع في سياسة التعاون المخلص مع فرسة تكررت وتعددت محاولات الهيمنة على صوت الطالب الزيتوني وقد فشل جميعها اسام الوعي المترايد لدى الزيتونيين باهمية دورهم في تحرير البلاد سياسيا وثقافيا وعذند عدل «الديوان السياسي» عن خطه الاستيلاء على صوت الطالب الزيتوني من داخل الزيتونية نفسها الى نوع اخر من الوصاية الخارجية تتلاقى فيها السياستان المتعاويتان للتغلب على مصاعب الحاضر وتأمين مسيرة المستقبل وهكذا او عن «الديوان» لاتباعه ان يشذروا اتحاد الطلبة التونسيين بفرسة يدعون لمباركة ميلاده وتركية وجوده المفكرين الفرنسيين وفي طليعهم مسيو مندريس فرانس

وبصرف النظر عن حضر او اعتد «فان هذا الاشهار يضاف اليه طلب التصريح القانوني من السلطات الفرنسية بتونس بتقيان قطعيا دعاوي المقررات بافلات زمام قيادة التلاميذ المدرسين من ايديهم وبالقبيضة الحديدية الاستيعابية التي تطوق رقباهم، وباشغالهم المتواصل بامر الزعيم المدرسي من فرسة... اليها، اوائل سنة 1952 ولم ادره الا في اجتماع المجلس الميثي للدستور الجديد المتعد بمدرسة البيت المسلة بالسراجين يوم 14 نوفمبر سنة 1954 عندما اعتلى المنصة ليعلن تطوعه لقيادة فرق مسلحة من «الشباب الدستوري تلاحق كل من تحدثه

نفسه من «الفلاحة، بالتمرد على اوامر «الحزب» القاضية بتسليم اسلحتهم لغرسة، وفيما بين شهر اوت 1950 تاريخ مشاركة الديوان السياسي في الحكم المزورج والشروع في سياسة التعاون المخلص مع فرسة تكررت وتعددت محاولات الهيمنة على صوت الطالب الزيتوني وقد فشل جميعها اسام الوعي المترايد لدى الزيتونيين باهمية دورهم في تحرير البلاد سياسيا وثقافيا وعذند عدل «الديوان السياسي» عن خطه الاستيلاء على صوت الطالب الزيتوني من داخل الزيتونية نفسها الى نوع اخر من الوصاية الخارجية تتلاقى فيها السياستان المتعاويتان للتغلب على مصاعب الحاضر وتأمين مسيرة المستقبل وهكذا او عن «الديوان» لاتباعه ان يشذروا اتحاد الطلبة التونسيين بفرسة يدعون لمباركة ميلاده وتركية وجوده المفكرين الفرنسيين وفي طليعهم مسيو مندريس فرانس

وبصرف النظر عن حضر او اعتد «فان هذا الاشهار يضاف اليه طلب التصريح القانوني من السلطات الفرنسية بتونس بتقيان قطعيا دعاوي المقررات بافلات زمام قيادة التلاميذ المدرسين من ايديهم وبالقبيضة الحديدية الاستيعابية التي تطوق رقباهم، وباشغالهم المتواصل بامر الزعيم المدرسي من فرسة... اليها، اوائل سنة 1952 ولم ادره الا في اجتماع المجلس الميثي للدستور الجديد المتعد بمدرسة البيت المسلة بالسراجين يوم 14 نوفمبر سنة 1954 عندما اعتلى المنصة ليعلن تطوعه لقيادة فرق مسلحة من «الشباب الدستوري تلاحق كل من تحدثه

شريط «من أجل ليلة غرام» للمخرج «دوران ماكافنچيف» ان يحصل على تأشيرة عرض وهو من انتاج شركة «كانون» الصهيونية «وللتوضيح فإن شركة «كانون» هي لصاحبها «ميتاچيم جولان» و«بورام غلوبين» اللذين يتحكمان في السوق السينمائية المغربية.

والشرط قد يكون احزر منذ مدة على تأشيرة عرض ومن المنظر ان تعرضه احدى اللغات السينمائية ومن الافلام التي ورعتها شركة «كانون» في المغرب «عادل في نيويورك» و«قانون موري» و«القطار الهارب» و«المعارب الامريكية»، وهي افلام دعائية مغرضة تسبح بتقوى

الاستاذ محمد الهانسي الحامدي رئيس المركز والنذوة نداء الى

الجميع حين تلا «يا ايها الذين امنوا استجبوا لله ولرسلو اذا دعائكم لما يحكيكم» (صدق الله العظيم) تلك هي النذوة - الحدث

الاباحية ولا تغفل عن غيرها



ملف أعدّه: أيّوب بن ابراهيم

ندوة الجزائر من أجل اقتحام المستقبل بكرامة



(1) هناك حاجة ماسة الى تعميق المفاهيم المستقبيلة خاصة لدى القيادات العلمية والادارية كما ان هناك حاجة ماسة الى العناية بالدراسات المستقبيلة وتطويرها في المؤسسات العلمية في المجتمعات الاسلامية، وعني عن القول ان الدراسات المستقبيلة الاسلامية لا يمكن ان تتم بصورتها التلي الا اذا تمت من خلال مراكز البحوث العلمية المتخصصة، ولذلك فان الحاجة ملحة الى العناية بالبحث العلمي والباحثين المتخصصين وتوفير جميع الامكانات والوسائل التي تضمن للبحث العلمي الاسلامي مكانته اللائقة ضمن النشاط العلمي العالمي.

(2) مستقبل الامة الاسلامية مرهون من درجة كبرية بمدى قدرة المسلمين من خلال مؤسساتهم وقياداتهم وحركاتهم على جعل الاسلام المحور والمرتكز لوجودهم بكل جوانبه، ومدى قدرتهم على احياء قيم الاسلام الكرى وبنها في حياتهم بكل اوجهها (3) من اخطر ما تعاني منه كثير من المجتمعات الاسلامية ويهدد مستقبلها، غياب العدالة وتفتي مظاهر الظلم والاستبداد السياسي والاداري والاقتصادي، ولذلك فان اهم واول مطلب اسلامي هو اقامة العدل في المجتمعات الاسلامية ومحاربة الظلم والاستبداد بكل اصنافهما وجميع مستوياتهما.

(4) من اهم ما بنيت عليه الرسالة الاسلامية القيم والمثل الاخلاقية التي ينبغي ان تسود الحياة البشرية ومن ضعف هذه القيم، ولذلك فان على الامة الاسلام احياء هذه القيم في مجتمعاتها والسعي لتأسيسها في المجتمعات الانسانية بكل ما هو متوافر لها من امكانات ووسائل.

(5) ان حماية حرية الانسان وصيانة الكرامة الانسانية من اهم المطالب الشرعية، ومن الشبوط الكونية التي لا يمكن ان تستقيم الحياة البشرية بدونها، وان مستقبل المجتمعات الاسلامية مرهون بمدى قدرتها على تحقيق واجباتها الشرعي في صيانة كرامة الانسان ورعاية حريته.

(6) ان من اهم ما تعاني منه الامة ويعوق مسيرتها المستقبيلة تخلفها في السعي لتأسيسها في المجتمعات الانسانية بكل ما هو متوافر لها من امكانات ووسائل.

(7) ان واقع المرأة المسلمة يوجب على

مسؤوليتها وتتصدى لكل انواع التحديات التي تواجهها (8) ان الخطر الصهيوني على الامة لا يقتصر على اقتطاع جزء غال من بلاد الاسلام، وانما يتعدى ذلك الى تهديد الوجود العربي الاسلامي كله، بل الانسانية بوجه عام، وانه اعظم تحد خارجي تواجه الامة في حاضرها ومستقبلها، ولن تتجاوزها الا بالارتقاء بمستوى مواجهتها له وجعل هذه

المواجهة عقائدية وعلى مستوى الامة كلها (9) ان من اعظم التحديات المعاصرة والمستقبيلة التي تواجه الامة الهجرة اليهودية الى فلسطين التي تشكل مرحلة متقدمة من التآمر على الامة وحلقه جديدة من حلقات الخطط الاستيعابية للمنطقة الاسلامية وباسرها ومن الوصف ان رد الفعل العربي والاسلامي لم يتجاوز السحب الفلطي والمواقف الشكلية المكررة وعلى جميع القيادات الفكرية والحركات الاسلامية توعية الشعوب الاسلامية بخطورة هذا الغزو وحجم التهديد لمستقبل الامة، وبذل كل امكاناتها للتصدي له على جميع المستويات وبكل السبل

(10) هناك حاجة ماسة لان تعقب الامة الاسلامية موقفا حارما تجاه ما تلاقيه المناطق والولايات الاسلامية في الغرب والشرق من اضطهاد واضطهاد للحريات وحرمان من الحقوق الانسانية الاساسية، وحرية ممارسة الشعائر واعلان المعتد كما ان هناك حاجة الى تصافر جهود المؤسسات الاعلامية في العالم الاسلامي لفضح الممارات التي تخاك ضد هذه المناطق والولايات وتعرية مواقف النفاق التي يبعها الغرب من قضاياهم

(11) ان ما يواجهه جنوب السودان من غزو حضاري لا يقتصر على تهديد السودان وحده، وانما يهدد الوجود العربي الاسلامي في القارة الافريقية كلها وهو جزء من الخطط ضد الاسلام والامة الاسلامية، وعلى المسلمين شعوبا وحكومات ان يهوا لمواجهة هذا الخطر الداهم والتحدي الكبير قبل ان يفوت الاوان

(12) ان الوحدة الاسلامية مطلب مستقبلي للامة، وهي واجب يفرضه الاسلام، ورصيد ضخم لن تتمكن الامة من مواجهة ما يكتنفها من اخطار الا به، وعلى الامة جميع فئاتها ان تجعل من اهم مركزات مشروعاتها الحضارية المستقبل وان العناية باللغة العربية والسعي لجعلها لغة العالم الاسلامي من جديد واجب مستقبلي لن تحقق الوحدة الفكرية والثقافية ولن تتحدد الهوية الحضارية للامة الا به.

(13) ان من اهم واجبات المجتمعات الاسلامية والتيارات الاسلامية فيها بوجه خاص التصدي لمشاريع التعريب والعلمية التي تواجهها معظم البلاد الاسلامية، وتشكل تحديا حضاريا

للمسلمين شعوبا وحكومات ان يهوا لمواجهة هذا الخطر الداهم والتحدي الكبير قبل ان يفوت الاوان

الشرقية وأوروبا الغربية وما تنبئ به من تحولات في مراكز القوى والتكتلات العالمية يوجب على المجتمعات الاسلامية والانظمة الحاكمة فيها بوجه خاص اعادة النظر في مواقفها والسعي الحثيث لمواجهة هذه التحولات سواء باستثمار ما تهو من فرص وامكانات جديدة، ام بالاستعداد لما تبته من اخطار جديدة.

(15) على الرغم من الايمان الكامل بضرورة حماية البشرية من جميع انواع الاسلحة الفتاكة التي تهدد مستقبل الانسانية، والاسلام الكامل بان الاسلام دين سلام ورحمة للبشرية الا ان الواقع العالمي وما يتوقع ان يحمله المستقبل من تحديات عسكرية للامة الاسلامية يفرض على المجتمعات الاسلامية، امثلاك مقدسات الدفاع عن نفسها بحماية وجودها المهود والواجب على الدول الاسلامية التعاون الوثيق في هذا الجانب دردا لتكرار الجهود والتضديد الطاقات.

(16) ان الدعوة المتعاطفة في المعارف والتقنيات الصناعية الحديثة بين المجتمعات الاسلامية والمجتمعات الصناعية وما تنبئ به التوقعات المستقبلية عن ذلك، خطر مستقبلي شديد لا بد ان تتخاف جهود جميع فئات الامة الرسمية وغير الرسمية لمواجهة ما يليق به من استعدادات وامكانات ولابد من استنابت التقنية في المجتمعات الاسلامية وبناء استراتيجيا التمنية في هذه المجالات على ذلك.

لا يمكن ان تحقق المجتمعات الاسلامية طموحاتها في الحياة الا بالتحدر الكائل من كل هيمية اخبية مهما كان نوعها ومهما كان مستواها، وبدون هذا الاستقلال فلن يكون هناك مستقبل حقيقي للامة.

(17) من اعظم ما يهدد مستقبل الامة الاسلامية هجرة العقول العلمية، والواجب على جميع الدول في البلاد الاسلامية اتخاذ الاسباب وتهيئة الظروف التي تحول دون هذا التريف لطاقات الامة، كما ان عليها العمل على استعادة ما يمكن استعادته من العقول المهاجرة.

(18) ان هناك حاجة ماسة الى العناية بقفه الوحدة وفقه الاختلاف وتطويرهما ونشرهما في جميع اوساط المجتمعات الاسلامية كما ان هناك حاجة ماسة الى فتح ابواب الحوار بين جميع الفئات سواء بين المسلمين بعضهم بعضا، ام بين المسلمين وغيرهم وان هذا الحوار ليس ضرورة يفرضها الواقع ويتأثر به المستقبل فقط، وانما هو قبل ذلك واجب شرعي ينبع من رسالتهم الاسلام وعادته

(19) ان هناك حاجة ماسة الى تطوير العلاقة بين القوى الشعبية والانظمة الحاكمة في البلاد الاسلامية، والى تطوير وسائل الحوار واساليبه بينها، وتتجاوز مرحلة التجاهل والتصادم، والصراع التي لم يستفد ولن يستفيد منها الا اعداء الامة.

والله اكبر والعة لله ولرسوله والمؤمنين.

نظرتنا إلى العمال النقابي

ان الدارس لحركة النهضة يدرك انها شهدت تطوراً نوعياً في اهتماماتها ومشاغليها مما جعلها تتبنى العمل النقابي في النصف الثاني من السبعينات وتخرط فيه عملياً بعد ان كانت توجهاتها عقائدية اخلاقية بالاساس عند نشأتها.

فما هي نظرتنا الى العمل النقابي ؟

الإسلام دين العدل والاحسان

ان ابناء حركة النهضة ينطلقون في ايمانهم باهمية العمل النقابي من ان غاية هي تحقيق العدالة الاجتماعية التي دعا اليها الاسلام وذلك بتوزيع الثروة الوطنية توزيعاً عادلاً يمكن الشغاليين من نصيبهم المفروض وفقاً لما يبدؤونه من جهد لاتماء هذه الثروة وليس هناك دين او مذهب فلسفي دافع عن العدل كما دافع عنه الاسلام ان قال الله تعالى: ان الله يابصر بالعدل والاحسان. وقال رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: «العدل عز الدين وبه صلاح السلطان وقوة الخاص والعوام وبه أمن الرعية وغيرهم».

ان غياب توفر العدالة الاجتماعية يوجب مقاومة مانع تحقيقها والتنظيم النقابي احد ادوات المقاومة في عصرنا لرفع الظلم الاجتماعي الذي يعذ مفسداً من مقاصد الشريعة العامة مستوحى من روح الآية الكريمة التي تقرّع كل متظف عن الجهاد في سبيل الله والمقهورين وتحرض على نصرته المستضعفين من الرجايل والنساء والولدان وتحث على الوقوف الى جانبهم في صراعهم مع الظلم المزدون خراب العنار ومما لا نقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجايل والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً» (النساء الآية عدد 75).

ولاشك ان العمال يمثلون فئة مستضعفة في ظل العلاقات الرأسمالية الاستغلالية لذلك فان الواجب ان يتصدى الاسلامي لهذا الظلم عبر التنظيم النقابي لأن ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب كما يقول علماء اصول الفقه.

كما يعتمد الاسلاميون في تبنيهم للعمل النقابي على أصل شرعي معروف هو «جلب المصالح ورد المفساد» ولا ريب ان العمل النقابي السليم يحدث توازناً في المجتمع ويحقق للبلاد والشغاليين مكاسب جمة ما كانت لتحصل في غياب اتحاد قوي مناضل وتاريخ الاتحاد العام التونسي للشغل يؤكد انه في فترات قوته واستقلاليته جلب مصالح عديدة اهمها مقاومة الاستعمار وتأمين وضعية العامل التونسي بافتكاح بعض الحقوق وتحقيق عديد المكاسب ان العمل النقابي عموماً درا مفاسد كثيرة وقاوم الظلم والبلاء

النضال النقابي من صميم الإسلام

هذا ويمكن لمعرض ان يقول ان هذه الحجج غير مقنعة لاني اريد نصاً اسلامياً من قرآن او حديث يدعو بجلاء وصراحة الى الانخراط في العمل النقابي ويبيح الاضراب وللجاجة على هذا الاعتراف المنتظر فاني اكتفي بالقول بان الاسلام جاء بضريح من الاحكام يتغلغل الاول بحور عقائدي شعائري فصلت المصوص الاسلامية فيه القول ومحور معاملات ينظم مختلف العلاقات الاجتماعية اكدت فيه النصوص الاسلامية بالاجمال وترك الوحي منطقة فراغ في الصورة التشريعية التي نظم بها الحياة لتكسب العصر المتحرك وتواكب تطور العلاقات وتدر الاخطار التي تنجم عن هذا التطور المتنامي على من الرض ان منطقة الفراغ تعبر عن قدرة الشريعة للمؤسسة الترتيبية من مصاديقها وتأثير لدى عامة الشغاليين لانها كانت تمثل ضمير الشعب التونسي المسلم.

ان الشيوخ ابن عاشور ما كان له ان يكون على مثل ذلك الحماس النقابي وما كان ليقبل بمثل تلك المساهمة المتميزة لو كان يعتقد ان العمل النقابي بدعة وهو العالم بان «كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار» ان مقصدي من ايراد هذين النموذجين المصري والتونسي انما لالفت النظر الى ان حركة النهضة تعد نفسها امتدادا لحركة الاصلاح التي قادها الشيخ محمد الطاهر بن عاشور وابنه محمد الفاضل وهي بدورها امتداد لأعمال خير الدين التونسي وسالم بوجاجب وعبد العزيز الشعالبي الذين تأثروا بحركة الاصلاح الشرقية ويرواها الاوائل.

ان الاهتمام بالسائلة الاجتماعية مسئلتهم من المواقف الاسلامية في المسألة الاجتماعية ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان منصاراً انحيازاً واضحاً الى صف الفقراء والمستضعفين ضد هيمنة الاستكبار والعلو في الارض ولقد تغافل المفهرون مع الدين الجديد واعتبروه «سبيلاً للتحرير والتحرر وتورة تعيد الحقوق المختصة للاغلبية الماهرة

النضال النقابي من ثوابت حركة النهضة

وبناء على ما قدمت فليس اذن من الغريب ان تهتم حركة النهضة بالجال الاجتماعي بعد ان فهمت الاسلام فيها شمولياً بما يعنيه ذلك من اعتناء بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية

لتحركات العمال وأصل المظلومون تضالهم من اجل التكميم حتى تم لهم ما أرادوا يوم قرّر مجلس الوزراء المنعقد يوم 18 أوت 1919 انشاء لجنة التوفيق.

هذا عن الشيخ محمد عبده بمصر وأما في تونس فلا ننسى اهتمام بعض مشائخ الزيتونة بالمسألة الاجتماعية ومنهم بالخصوص الشيخ محمد الفاضل بن عاشور الذي تراس المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام التونسي للشغل يوم 20 جانفي 1946 والذي انعقد بالمدرسة الخلدونية بالحاضرة والتي كان فضيلته يديرها وتم انتخابه رئيساً للمنظمة الشغلية باعتباره رمزاً زيتونياً من شأن موقعه على الانشعاع والتعبئة والتأطير بغية مواجهة الاستعمار الغاشم نظراً لما للمؤسسة الزيتونية من مصداقية وتأثير لدى عامة الشغاليين لانها كانت تمثل ضمير الشعب التونسي المسلم.

ان الشيوخ ابن عاشور ما كان له ان يكون على مثل ذلك الحماس النقابي وما كان ليقبل بمثل تلك المساهمة المتميزة لو كان يعتقد ان العمل النقابي بدعة وهو العالم بان «كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار» ان مقصدي من ايراد هذين النموذجين المصري والتونسي انما لالفت النظر الى ان حركة النهضة تعد نفسها امتدادا لحركة الاصلاح التي قادها الشيخ محمد الطاهر بن عاشور وابنه محمد الفاضل وهي بدورها امتداد لأعمال خير الدين التونسي وسالم بوجاجب وعبد العزيز الشعالبي الذين تأثروا بحركة الاصلاح الشرقية ويرواها الاوائل.

النضال النقابي من ثوابت حركة النهضة

وبناء على ما قدمت فليس اذن من الغريب ان تهتم حركة النهضة بالجال الاجتماعي بعد ان فهمت الاسلام فيها شمولياً بما يعنيه ذلك من اعتناء بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية

الدفاع عن العمال.. جزء من عقيدة المسلم

... فإذا كان غيرنا قد آمن بالحركات النقابية وهب للدفاع عن حقوق الشغل مستمداً ذلك الاحساس والشعور من النظريات الاجتماعية المختلفة فنحن معشر المسلمين نستطيع مفارقة الدنيا بأسرها باننا نستمد ذلك من نفوسنا ومن ديننا الحنيف الذي أتى باسمي ما يتطلع اليه البشر من تحقيق الحريات وأصولها والدفاع عن الحقوق وكل مسلم يشعر بان ذلك قطعة من كده وجزء من عقيدته وإذا كان الأخوان قد استندوا برئاسة هذا الاحتفال الى هذا العيد فما ذلك الا حب منهم في وضع هذا الاحتفال تحت رئاسة رمز جامع الزيتونة المعمار بلصقي ممثلاً لهذا الرمز المقدس الذي نستطيع ان نقيم البرهان للدنيا بان المبادئ التي تأخذ بيد العملة في جزء من عقيدة المسلم التي تدرس كل يوم من عراض الجامع الأعظم وبين جميع الكليات الإسلامية في العالم..

من خطاب فضيلة الشيخ محمد الفاضل بن عاشور طبيب الله تراه في افتتاح المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام التونسي للشغل يوم 1946/1/20

قطاع البريد: من المسؤول وما المخرج؟

مساهمة ممي في اشارة الرأي العام البريد حول استثناء البريد من الرضادة الاخيرة ارى من الواجب توضيح ما يلي

منحة التغطية تحصلها عليها بعد امضاء الاتفاق سنة 76 وهي منحة تصاعده تزداد قيمتها بازدياد المداخليل المخصصة لها والمتأينة اساساً من صندوق الاذخار وغيره وميزتها انها تورع بالتساوي بين الجميع

اما اسناد الجزء النقي من منحة ناتج الاستغلال المجددة القيمة اي 300 د. خام في شهر افريل من كل عام فهو يهدف فيما يهدف الى ايهام البريد بان منحة التغطية باقية على حالها ولم تحذف وتختاماً اشمل ادا كانت جامعة البريد هي حسن نية وتذني اتم لم يقع الأخذ باقتراحاتها فلماذا لم تتحرك مباشرة في الآيات اثر صدور نص الاتفاق الذي اضمنه بالرائد الرسمي منذ ما يقارب 4 أشهر وتحب البريدين مشقة اسقوط مناهات قد تكون وخيمة العواقب وذلك بهدف التغطية على اخطائها وايضا للراعية

● احمد الوسلاتي عضو سابق بجماعة البريد

وأما من حيث استتباعات مخالفة التسخير فان العقاب اشد واقسى من عقوبة الاضراب نفسه ذلك ان العامل الراض للتسخير معرض للسجن لمدة تتراوح بين شهر وعام وبخطية تتراوح بين 100 و500 دينار او باحدى العقوبتين فقط وفي صورة العودة تصاعف هاتان العقوبتان، حسبما جاء به الفصل 390 (الجديد) من مجلة الشغل.

واني ان اسر هذا الفصل فليس بنية تخويف العمال ولكن تلك حقيقة قوانيننا التي ينبغي السعي الى تطويرها واستبدالها بما يتدم مصلحة الشغلية في حوض تضال واقع بغية تحقيق المزيد من المكاسب كان يصدر قانون تشريحي يذوق المراد من المصالح الحيوية لامة، بل ويعيد الحالات النادرة التي يتعطل العمل فيها بتعرض مصالح الوطن الى الخطر فعلاً كما يمكن لهذا القانون ان يضبط النسبة المئوية القصوى للتسخير لأن القانون الحالي يمكن السلطة من تسخير كل عمال المؤسسة بما يعني ذلك إلغاء الاضراب أصلاً

ان الفصل 389 (الجديد) من مجلة الشغل ينص على انه «انما تقرض اضراب او صعد عن العمل او شرع فيه فعلاً وكان من شأنه ان يبال من المصالح الحيوية لامة فان تسخير المؤسسة او عملة المؤسسة يمكن ان يتقرر بامر فكيك يحقق العمال مطالبهم اذن لو عمدت السلطة في كل اضراب الى التسخير خاصة ان الاعراف كثيراً ما لا يستجيبون للسلط المصالية الا تحت الضغط وبعد سلسلة من الاضرابات.

قطاع الكهرباء والغاز: إقرار مبدأ الاضراب

يتجاوز مجرد تطبيق لبعض بنود القانون الاساسي الذي لم يجرم منذ 1983 واكد وقوف المكتب التنفيذي الى جانب القطاع ووعد بالتدخل شخصياً لدى الوزير

كما تدخل السيد الحبيب الدلاحي عضو الجامعة العامة لتقديم توضيحات حول منحة الاقتصاد في التصرف التي وقع اقارها سنة 84 بعد تضال عديدة خاضها العمال مستكراً سلبية طريقة التوزيع التي تتوخاها الادارة بعد ضرب الاتحاد سنة 85.

وتتوجها لهذا التجمع صدرت لائحة تمسك فيها الاعوان بحقوقهم المشروع في انطلاق المفاوضات حول القانون الاساسي وتقرر مبدأ الاضراب في صورة الماطلة وتجاوز موق شهر ماي معاملة الاجور على مجموع النفقات

مقدرتهم الثرائية بين 83 و89. واضاف ان الزيادة الاخيرة في بعض المنح كمحة القفة لم تقع مراجعتها منذ سنة 74 كما لم تقع مراجعتها الانتاجية منذ سنة 72 وهي مراجعة متأخرة حسب ما جاء في القانون الاساسي للاعوان وقدرة هذه المنح بحجم بلغ مليارين وانبعاث مالي لم يتجاوز 2/ من الاجور المحظية للاعوان كما لم يتحصل جل الاعوان (بمن في ذلك الاطارات العليا) من الحد الأدنى مما وقع اقراره في الوظيفة العمومية.

أما عن تدخل عضو المكتب التنفيذي السيد محمد شندول فقد اكد ان الاجراء المتخذ في جانفي 90 والذي وقع تجسيده في مارس 90 لا

فكّما ادركت السلطة ان العمال ان تقرض على مجموعة من العمال موصلة العمل يوم الاضراب بالمؤسسة لانهم يتعرضون في صورة مشاركتهم في الاضراب الى عقوبات بدنية ومالية استناداً الى قانون التسخير والحكومة انما تريد غالباً ان تحد من نجاعة الاضراب او ان تقشله

لقد وعدت حركة «النهضة» أهمية العمل النقابي في اثر مجزرة 26 جانفي 1978 خاصة مما دفع الدكتور صالح كركر احد زعماء حركة النهضة -والذي كان مسؤولاً نقابياً في قطاعه- الى التصريح في كتابه «نظرة في دراسة حول الاضراب بفضفاضة يمكن استثمارها في اية مناسبة من مناسبات الاضراب... فكيكي ان يحصل اضراب في قطاع من القطاعات لتعتبر الحكومة ان المصالح الحيوية للامة مهددة حتى تستعمل حق قانونيا ولا بد للعمال من المحافظة على الاستقلالية التامة على هذه النقابات حتى تتمكن من الدفاع عن حقوق منخرطها من العمال بكل جدية وحرة واقصد بالاستقلالية الاستقلالية في النظم القائمة في الدول المختلفة التي تسعى بكل جهودها الى احتواء المنظمات النقابية قصد تدجينها وجعلها تتنكر للضحايا العمالية ومطوحات الكادحين وتسير في ركاب تلك النظم القمعية المكرسة للاستغلالية والتبعية للارسلان العالي والقوى الدولية الهيمنة والموالاة للنظم القائمة تعد من اشنع الخيانات التي ترتكبها القيادات النقابية في حق العمال وفي حق كل هذه الشعوب المستضعفة ومستيرتها الثورية. ولابد للعمال من مقاومة هذه الخيانات القيادات من المصادقين الاقبياء قضائيا شعوبهم المستضعفة ولا يهابون في ذلك السجون والتعذيب بل حتى الموت»

الاعوان رئيس الدولة او من ينوبه على رأس الوزارة التي ترجع اليها المؤسسة المضرة بالنظر

اثر الملف الاخير في التلغزة حول الاجور ذكر وزير المالية ان اعوان الشركة التونسية للكهرباء والغاز تمتعوا بزيادة في الاجور ابتداء من يوم الاثنين 7 ماي في جميع الاقاليم على امتداد اربعة ايام. واصدرت الجامعة العامة بياناً توضيحياً يوم السبت 5 ماي 1990 اعربت فيه عن استغرابها من تصريح سلطة الاشراف بحصول تسوية نهائية لوضعية اعوان الكهرباء والغاز بمجرد اجراء تعديلا طفيفا على المنح.

هذا وقد التأم يوم الخميس 4 ماي جلسة عمل بين الجامعة العامة للكهرباء والغاز وكاتب الدولة للاقتصاد المكلف بالطاقة والمناجم وبحضور السيد عبد النور المداخي عوض المكتب التنفيذي وقد تمسكت سلطة الاشراف بموقفها وايدت استعدادها للتفاوض حول زيادة الاجور لسنة 91 و92 !

وتقدمت الجامعة خطوة جديدة بتنظيم تجمع ضخم ضم أكثر من الف عاون بدار الاتحاد بنهج محمد علي وبحضور السيد محمد شندول عضو المكتب التنفيذي، استعرض في بدايته الكاتب العام للجامعة السيد الطيب الورايير نتائج المفاوضات منذ انتخاب الجامعة واستنكر موقف سلطة الاشراف لاستثنائها اعوان الكهرباء والغاز من مراجعة قانونهم الاساسي بجانبه المالي والترتيبى مثل (بمن في ذلك الاطارات العليا) الحد الأدنى مما وقع اقراره في الوظيفة العمومية.

أما عن تدخل عضو المكتب التنفيذي السيد محمد شندول فقد اكد ان الاجراء المتخذ في جانفي 90 والذي وقع تجسيده في مارس 90 لا



اجتماع اعوان "الستاع" يوم 10 ماي.

حيث ان هذه الاخيرة ما فتئت تشهد ارتفاعاً في نصيب رأس المال على حساب نصيب الاعوان، فتصميمهم

18 ماي 1990. ● ابن عسر

أخبار قضائية

● موقف الاتحاد من الانتخابات البلدية

الانتخابات البلدية على الأنوار ولكن الاتحاد لم يصدر موقفا رسمياً الى حد الآن خاصة وان عقد المجلس الوطني للث في هذه القضية وغيرها مستبعد مما يتر عديد التساؤلات خاصة وان الخلاصة واضحة بين الاضراب السياسية بخصوص المشاركة في الانتخابات ان مشاركة بعض النقابيين بمفهوم الشخصية سيعد انحرافاً في سياسة الحزب الحاكم وتخالفا معه

● هيكلية نقابة الفولاذ

لا يزال عمال شركة الفولاذ بدون نقابة اساسية تنظم دون مبرر واضح مما حرم العمال والاتحاد عموماً من مساهمة هذه المؤسسة الهامة في دفع العمل النقابي بالجهة والمشاركة الفعلية في المفاوضات الاجتماعية والحال ان تجديد النقابات الاساسية سيكون مجدداً في مطلع السنة الاجتماعية القادمة فهل كتب على عمال الفولاذ وامثالهم من حرموا من تجديد نقاباتهم ان يبقوا على هذه الحال منذ 85 الى سنة 90

● هزيمة على الحساب

● في معهد باب الخضراء وقع تجديد الغايبونية ومني اليسار الانتهازي بهزيمة واضحة في الانتخابات رغم التثوية.



أخبار الجامعة

تحركات طلابية

عقد الطلبة الاسلاميون بكلية العلوم بتونس اجتماعا عاما صبيحة يوم الثلاثاء 15 ماي حضرته اعداد غفيرة من الطلبة تطرقوا فيه الى ايقاف ومحاسبة الدكتور المنصف بن سالم الذي يعتبر من قداماء طلبة كلية العلوم.

ورفعوا لائحة الى عميد الكلية طالبوا فيها باطلاق سراح الدكتور بن سالم وإلغاء محاسبته كما نظموا مسيرة داخل الحرم الكلي.

وقد صاحب هذا التحرك تظاهرة إعلامية تعرف بالدكتور المنصف بن سالم وبمسيرته العلمية.

يوم حداد

نظمت هيئة مؤسسة كلية الآداب ببنوبة يوم الأربعاء 9 ماي يوم حداد ترحمنا على روح الشهيد الطالب الهادي بو الطيب الذي استشهد أثناء عملية التجنيد، وقد تضمن اليوم مادة إعلامية عن ظروف استشهاد الطالب في هذه المناسبة مع وعد بالنظر في الموضوع. وكان غرض رياتهم التعبير عن استيائهم لتواصل عملية تجنيد ابنائهم واستشهادهم من السراح خصوصا وقد اقترب موعد الامتحانات، ولقد نظر الرأي العام والجهات المسؤولة الى عدالة قضيتهم ومناشدتهم للعمل على التفعيل بإنهاء هذه المظلمة.

تمت يوم الأربعاء 9 ماي الجاري بجامعة الزيتونة مناقشة أطروحة جامعية للحصول على دكتوراه المرحلة الثالثة بعنوان «النظم التربوية في عهد الطلبة المجندين يقول بأن كل أعماله تحفلت منذ تجنيد ابنه وأن العائلة كلها لم تعد قادرة على فعل شيء» ضاعت الفلاحة وكل شيء خُس. ويضيف السيد م. هـ. خ. «أريد أن أسجل أن ابني ظل يعمل أكثر من ثلاث سنوات في حضائر البناء بهارا ويدرس في التعليم الخاص ليلا كي يلتحق بالجامعة وكان ينام في الكرتون وقد نجح بتفوق. ولم يبق ابني بكل هذه التضحيات ليقع انتزاعه من بين زملائه ويُجند قسرا».

هذه المظلمة. تم أحد الطلبة المجندين قالت بانفعال ظاهر «سحب يعرف ولدي حيي وألا ميت» السيد م. هـ. خ. والد لأحد الطلبة المجندين يقول بأن كل أعماله تحفلت منذ تجنيد ابنه وأن العائلة كلها لم تعد قادرة على فعل شيء» ضاعت الفلاحة وكل شيء خُس. ويضيف السيد م. هـ. خ. «أريد أن أسجل أن ابني ظل يعمل أكثر من ثلاث سنوات في حضائر البناء بهارا ويدرس في التعليم الخاص ليلا كي يلتحق بالجامعة وكان ينام في الكرتون وقد نجح بتفوق. ولم يبق ابني بكل هذه التضحيات ليقع انتزاعه من بين زملائه ويُجند قسرا».

نشرية الانتفاضة

صدر العدد الثاني من نشرية «الانتفاضة» وهي نشرية حاشطية يصدرها «مناضلون وطنيون ديمقراطيون» بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس. وقد احتوى هذا العدد تنصوفا تحليلية حول الأخطاء التي ارتكبتها المراهقات والجدل حول إصلاح التعليم. وقد تم قبول الأطروحة من طرف اللجنة التي راسها الدكتور عامي إدريس رئيس قسم التربية بجامعة الزيتونة وأسندت لصالحها ملاحظة حسن جدا.

معرض الكتاب

بمناسبة الاحتفال بمرور 25 سنة على انبعاث كلية الطب بتونس نظم ممثلو الطلبة بالكليّة معرضا للكتاب الطبي تواصل أربعة أيام من الأربعاء 8 الى السبت 11 ماي وذلك بالاشتراك مع المركز التجاري للكتاب.

حاصلات الطلبة المجندين: نطالب بتسريح فلذات أكبادنا

تعيش عائلات الطلبة المجندين في سباق مع الزمن فقد كثف الأولياء هذه الأيام مع تحركاتهم بالتنسيق مع اللجنة الوطنية للدفاع عن الطلبة المجندين من الاتحاد العام التونسي للطلبة وهم يطرقون كل الأبواب وكلما اقترب موعد الامتحانات ازداد قلقهم وخوفهم من ضياع سنة جامعية أو سنتين على فلذات أكبادهم. بل ان حالة من الفزع أصبحت مسيطرة على أغلب هذه العائلات منذ استشهاد الطالب المجند الهادي بوطيب رحمه الله

وكانت طائفة مروحية تحلق فوق الطلبة المجندين الذين لم يقع تسريحهم الى حد الان اصام القصر الرئاسي مقرطوا وطالبوا بمقابلة رئيس الدولة الذي سبق وأن تطلعت هذه العائلات الى مبادرة تتم من قبله لتتويج رحلة الشجعان لهاته العائلات وتنتهي العقوبة المولدة على ابنائهم الطلبة باسم اداء الواجب خصوصا وأن يعودوا قد قطعت وتطبيقات قد قدمت لإيجاد الطلبة بأن تقع تسوية وضعية المجندين قبل عيد الفطر المبارك. جاء هذا التجمع للعائلات بعد سلسلة من الاتصالات بوراثة الدفاع والدولية وإرسال برقيات الى الولاة والسواب والوزير الأول ورئيس الدولة وبعد انتظار للوعود وترقب ما ستؤتي اليه مساعي اللجنة الوطنية للدفاع عن الطلبة المجندين والاتحاد العام التونسي للطلبة لإنهاء هذه المسألة التي عذها الطلبة وعائلاتهم منظمة سلطت عليهم.

ورغم ان هذا التجمع كان للتظلم، فقد حالت قوات الامن والنظام العام دون عائلات المجندين ومقابلة رئيس الدولة أو السماح باستقبال ممثلين عنهم بل تمت الاضاحة بالعديد من منهم في المحطة قبل الوصول الى قصر قرطاج أن دعيت على الفور تعزيزات أمنية لتتمتع هؤلاء الأبناء والأشهاد من ابلاغ صوتهم الدارسة، قل في بانه عقوبة وسأصدق الدراسة قبل جريدة زهير أورجيم معقوف.

كيف تقلبت عملية الاستثناء ؟ كنا ننظر خروجه قبل العيد بفارغ الصبر وحينما لم يخرج نزل علينا ذلك نزول الصاعقة لقد تأثرنا بذلك اكثر من تأثرنا بعملية تجنيده في البداية بل داخلنا الشكوك في ان ابني على قيد الحياة وكثرت عندي الوسواس.

ما هي النتائج الدراسية لإسك ؟ ابني من أنجب النجباء منعت من مقابلة الرئيس. فما الذي تريدون ابلاغه الى الرأي العام عبر الجريدة ؟

اولا، اطلب من رئيس الدولة تسريح ابني في اقرب وقت. نقول عما فات دفع الله ما كان اعظم وانا لذي ثقة في ان ابني سينجح بإذن الله حتى ولو وقع تسريحه اسبوعا واحدا قبل موعد

الواجب ليس واجبا الواجب الأول هو

القابضون على انحر السبائك البانوا

يباهي قادة الحركة الاسلامية اليوم خصوصيا ومضطهدها بما في صفوفها من شباب يشكلون عمادها او يلتفون حولها باعتبارها املا سيكون الخلاص عن طريقها بعد ان خابت آمال في مشروع النخبة المستعربة والى ان فشل خطط التنمية التي لم تقم على سند من الهوية ولم تراعى عنصر الثقافة في تحقيق التحول الاجتماعي حتى كانت صدمة التدين نقطة من السبات العميق والاضاحات تحذر لفعالية الشباب المسلم والعربي ..

وعدا سياسي قادة المسلم باقي الاعم بالشباب المؤمن الذي يرفع التحذيرات الجسام ويؤدي المهمات العظام ولا يبالي بالجن والكرارث وتشتى ضرب المخاطر... فهو شباب التحدي.

واذا كان الشباب الاسلامي اليوم من القابضين على الحجر في ظل الاستقرار العنيف لشاعره الوطنية والدينية من قبل العطرسة الصهيونية التي تحتمل الارض وتنتهب القديسات وتقتل النساء والشيوخ والاطفال وتصادر مستقبل الاجيال القادمة بغاضدها في هذا الصلف لاعلام العربي الذي يزين اعمال الاعداء ويعطي على جرائهم يضاهي في كل ذلك مصداقه الثقافة السائدة وبعض عناصر المادة التعليمية ذات المضمون اللاتكي والعنصري وهو ما يجعل الشباب يستسهل الحلول العنيفة ويسعى لاختصار الطريق اصلا في اثناء واقع التخلف ومخلفات الانحطاط والغاء ديوان التنمية ولم يحلوا قضية وقوفه.

إذا كان الأمر على هذه الدرجة من الخطورة فإن مسؤولية الحركة الاسلامية هنا جسيمة في ترشيد مسيرة هذا الشباب المطلق الى الحرية المتجمل للحل الاسلامي الشمولي... مسؤولية الحركة الاسلامية عظيمة ايا كانت الضغوط السلطة عليها الى درجة تجد نفسها بين شقي الرخي. قمع السلطة وضغط القادة.

وعما لا شك فيه ان عملية الترشيد لا يجب ان تكون عملية تخدير وتسكين واحباط للعزائم وانما بتوجيه هذه الطاقات الشبابية وصرفها في البناء فالحركة الاسلامية مطالبة اليوم اكثر من اي وقت مضى بتوجيه شبابها ونتاج تخليتها وصياغة بدائلها.

وكما تحتاج الى حماية وجونها بالقانون وبحزام واسع من الناس ويتعاطف عميق من الراي العام فهي تحتاج الى ضمان متاعها ببناء فكري متن يستوعب الواقع ويخالط الحداثة ولا يفصل العصر.

فالشباب العربي والاسلامي اليوم احوج ما يكون الى الانتباه الى التاريخ واعطائه حجمه وحظه في عملية التغيير بالتخفيف من وطأته وتيسير دورته فالمحلية الغربية لا يجب ان تكون عملية انتاج للسائد او استكانة للواقع كما لا يجب ان تكون قفزا في الفراغ نحو الماضي الذي لن يعود او الجهول الذي يزينه الوهم.

ان الشباب الاسلامي هو الذي سيحمي عقائد الامة ويحيي ذاتها ويعزز بصيدها الحضاري ويمكن لها في التاريخ والارض بقوة العلم وسلاح المعرفة.

وكما تحدث الامة هزائم العصر بالاسلام فانها لن ترفع تحدي المعارك القليلة الا بحيل قرآني فريد، حيل يؤمن عملية البعث الاسلامي والنهضة الشاملة ويجعل بانبلاج الفجر الحديدي.

جوار مع أم طالب مجتد : أخذوه بثياب النوم وكان حافيا ؟

السيدة عائشة الجباري والدة الطالب المجند زهير حمداني (سنة ثانية علوم بتونس). كانت صديقة زوجها من ضمن العائلات التي حضرت تجمع العائلات بقرطاج لمقابلة رئيس الدولة وكانت من بين زوارها في مقر الجريدة. اجرينا معها هذا الحوار الخاطف بحضور باقي العائلات الذين فوضوا لها التحدث نيابة عنهم.

كيف بلغ نيا تجنيد ابنك ؟ حينما علمت بأن هناك اضطرابات واقتحام للمباني الجامعية اتصلت هاتفيا بالحي الجامعي ميتوال قبل ان يقطن ابني لاطمن عليه فقيل لي بأن غرقته مغلقة وأنه غير موجود .. وكبرت ذلك مرات عديدة لانتلقي في كل مرة نفس الاجابة. ثم بالعدوني في النهاية بأنه اخذ من البيت في ثياب النوم وكان حافيا.



تعليم كقراء في السياسة التعليمية (5)

نظور التعليم في تونس

1 - الستينات : لقد كان الهدف النظري الاساسي لهذا الاصلاح يتمثل في تحقيق تعليم شامل في ظرف عشر سنوات اي الى موفى 1968 وقد كانت حجة واضعي هذا الاثر على مدى فعالية «التوسى» الا وهو الشعور بالنقص تجاه الاجنبي وبالتالي اجداله باعتباره صاحب الفضل الأول والاخير في اكتشاف هذه العلوم وهو ما يسر من خلال حالة الإعجاب والإطراء التي كانت ترافق تقديم كل اسم من اسماء العلماء الغربيين وذلك عوض تقديمهم كشخص اسهموا في تقدم المسيرة العلمية والمعرفية استنادا لما تم الكشف عنه من قبلهم وأن لهم خصلا يمكن الاقتداء بها كما لهم سلبات لا بد من تجاوزها من أجل تطوير معارفنا وعدم الوقوف عند حدود ما توصل اليه هؤلاء، وأكثر من ذلك ان يقتصر على ذكر العلماء الغربيين مع طول قائمة العلماء المسلمين ممن لهم كبير فضل في ارساء دعائم العلم الحديث على مستوى المناهج وغيرها وهو ما يخل في الطفل عقليّة مرضية فتراه لا يحفل باسم من اسماء قطاعه العلم العرب بل قد يتعدى الامر ذلك الى السخرية والهزء وبالتالى يركز ويحدّد من شأنه حال سماع اسم عربي دون ان يكون من أصحاب الدرجات العلمية المرموقة او المعروفة.

بالعرب لديه ليسوا سوى ملوك مستبدين او شعرا فخر وغزل... مع ما صاحب هذا من احتقار للمواد الادبية على المستوى السياسي وصل حد التفرقة منها ومما زاد الامر تعقيدا اعتماد الفرنسية لغة رسمية للادارة فكان لزاما ان يبقى عليها بل وان يعمل على نشرها على اوسع نطاق

بصورة قصيرة. الى جانب ذلك توقع المخطط انقطاع ثلاثة تلامذة من كل قسم في كل سنة 1/ ورسوب 25 من المتبقين اما في السنة السادسة فيسمح لـ 37% بالانتقال الى المرحلة الثانوية ولـ 25% بالرسوب في حين يعاد البقية مقاعد الدراسة نهائيا. هذا على مستوى التخطيط والتوقعات لكن تجربة السنوات 59 - 60 اثبتت ان عدد تلامذة المرحلة الاولى ابتدائي كان ارفع من المتطير خاصة في السنتين الأولتين (+ 9.6) / سنة 59 - 60 و 11.2 سنة 1960 / 60 مقابل تراجع كبير في السنة الموالية حيث كانت (- 3.4) / وهذا قد يفسر بالاقبال الثقافي على التعليم خلال السنتين الأوليتين سرعان ما اصدمت بواقع عريق.

زيادة على هذا فقد تجاوزت نسبتي الرسوب والانقطاع التوقعات فبلغت الاولى احيانا حدود (43) / ووصلت الثانية الى 10.5 / الى جانب هذا نذكر ان عدد التلامذة الابتدائي لم يصل الى الارقام المتوقعة.

إزاء هذه النتائج وقع التفكير آنذاك في اجراء امتحان تدارك للسنة السادسة في شهر سبتمبر او الانتقاء عن الامتحان كلية لتجاوز

بصورة مواربة لتعليم الثانوي بعدد 58 قانس 58 ما سمي بالتعليم الاعادي (moven) يهدف الى تعويض مراكز التكوين المهني ومدته ثلاث سنوات مع سنة رابعة في بعض العشرية مع مخصصة للترصات وسيوفر هذا التعليم 32 900 متخرجاً من بين 103 400 تلميذاً خلال العشرية مع اعتراف النظام بالمشاكل الجوهرية التي يخطب فيها التعليم وذلك ما جعله يستجيب دائما بخطاب دعائي ليس له ما يصدق في الواقع

النسبة المسجلة والوصول بها الى 45% الا ان ما تقرر في الاخير كان يتلخص فيها مايلي :

– الترفيع من عدد المدرسين والبحث عن الكفاءات بنشر دور الترشيع

– اسناد اعانات مادية وعلمية للمعوزين

محاوله احداث مراجعة لتصور

وذلك بحث امكانية بحث تعليم خاص

باطفال الريف يستقطب التلاميذ في سن العاشرة عوضا عن السادسة ولا

يديم سوى 4 سنوات على الاكثر

اما بالنسبة للمرحلة الثانوية قد

حدد قانون 58 سنوات الدراسة بست

عوضا عن سبع تكون السنة الاولى

منها بمثابة الجذع المشترك تنتهي

بتوجيه التلاميذ الى اختيارات ثلاثة

1 - عام ثلاثة اخصام العدد 5/3

2 - اقتصادي خمس العدد 5/1

3 - تقني خمس العدد 5/1

ثم يكون التوجيه الاخير في آخر

السنة حيث يتوفر لأصحاب الاختيار

الاول ثلاث شعب

أ - شعبة ترشيح المعلمين

ب - شعبة الاداب الحديثة او

الكلاسيكية

ج - شعبة العلوم او الرياضيات

اما بالنسبة للاختيار الثاني

(الاقتصادي) فيجند شعبتي

الاقتصاد والتجارة كذلك هنالك

شعبتين بالنسبة للتقني وهما شعبة

تقنية ورياضيات - شعبة صناعية

وبهذه الطريقة يستقبل التعليم

الثانوي خلال العشرية الاولى

222.000 تلميذا من الابتدائي ليعد

حيزه 136.000 تلميذا يحصل

24.600 منهم على الديبلوم واذ

انته قد وقع ببلو 1360 مدرسة خلال

12 سنة ليصبح سنة 78 - 79 حوالي

2459 ابي بزيادة 289 مدرسة خلال

8 سنوات بينما كان معدل المدارس

التي وقع انجازها 680 مدرسة خلال

العشرية الاولى اي ما يقارب ضعف

عدد المدارس التي بنيت في العشرية

التانية.

وبالتواصل ينسحق تطور عدد

المدارس والتلامذة يمكن ان نذكر

ظاهرة انكشاف الفصول حيث وصل

عدد تلامذة الفصل في الابتدائي اكثر

من 50 كما تجاوز عددهم بالنسبة

لثانوي 40 وقد كان ذلك اي وراء

الحد من امكانية استيعاب التلامذة

للمعارف ومن تاثير المربين لهم فقد

بذلك مستوى التعليم وتزايد عدد

المطرودين وهكذا تاكدت الانتقائية

وتبدو ظاهرة الاكتظاظ على وجهها

الاخطر في الاحياء الشعبية داخل

المدن و الريف والجهات الفقيرة

ريادة على ذلك يمكن الإشارة الى

جملة اخرى من المآخذ مثل

– الالتقاء على الاندواجية اللغوية

– انتشار التعليم الحر بصفهي المحلي

والفرنسي والانخفاض الملحوظ في

التكوين بمختلف مستوياته

بصورة مواربة لتعليم الثانوي

بعد قانون 58 ما سمي بالتعليم

الاعادي (moven) يهدف الى تعويض

مراكز التكوين المهني ومدته ثلاث

سنوات مع سنة رابعة في بعض

العشرية مع مخصصة للترصات

وسيوفر هذا التعليم 32 900 متخرجاً

من بين 103 400 تلميذاً خلال

العشرية مع اعتراف النظام بالمشاكل

الجوهرية التي يخطب فيها التعليم

وذلك ما جعله يستجيب دائما بخطاب

دعائي ليس له ما يصدق في الواقع



الطوبى لمن يقرأ



● التوفيق بين الأخلاقية والوقعية

ومن أهم خصائص الاقتصاد الإسلامي بعده الأخلاقي، والقيم التي تتأثر بصورة أو بآخرى بالقيم ولكن القيم في الفكر الاقتصادي الرأسمالي والاستراتيجي تعد أطارا خارج ميكانيكية النظام بينما في الاقتصاد الإسلامي تعد الاعتبارات القيمية أو الأخلاقية متغزرا داخليا في آلية النظام بل تعتبر القيم الإسلامية المحرك الأساسي لفعالياته. (3) من ذلك أن الإسلام حث الفرد على التسامي في سلم الفضائل مثل الأمانة والصدق والدقة في الواجبات والاتقان... ونظم الأنشطة الاقتصادية في مجالات الإنتاج والتوزيع والتبادل والاستهلاك مسترشدا بقاعدتي الحلال والحرام، وجاء تحريم بعض الأنشطة على قلتها دفعا لكل ضرر ودرء لكل ظلم وفسدة... وهو وإن كان يهدف من وراء ذلك إلى تشيئة الفرد على القيم الأخلاقية ليكون سلوكه مطبوعا بطنابع أخلاقي غير أنه لم يكتف في تعاقب الربح الفردي دون سواه في توجيه الإنتاج والاستثمار وأخذوا يحذرون من الأضرار الناجمة على ذلك كتلوث البيئة وفساد الهواء وتسميم مجاري الأنهار.

ولقد فطن مؤخرا رواد الاقتصاد الرأسمالي إلى خطورة الاعتماد على العقل المادي بصيغة روجيه وقد وعى أنول تومسي هذه الحقيقة عندما قال: "إن الإنسان ليس حشرة اجتماعية ولكنه مخلوق ذو كرامة وإدراك واختيار وجميع المذاهب والنظريات المادية لا تستطيع أن تحقق له الاعتناق الروحي الذي يمنحه الدين... وكذلك الفكر الاشتراكي برناد شو الذي يقول وقد أبهره في الإسلام جمعه بين الأخلاقية والروحية... التي أرى في الإسلام دين أوروبا في أواخر القرن العشرين".

● التوفيق بين التنمية الاقتصادية والكرامة الإنسانية. على الرغم من اللون الشاسع بين الرأسمالية والاشتراكية فإن هذه المذاهب تتقارب في تسخيرها الإنسان لخدمة المادة وتكديسها يقول الدكتور عيسى عبيد: "إنه في ظل الرأسمالية تتجمع الاحتكارات والاتحادات ضد الفرد... في ظل الاشتراكية تقوم المؤسسات لتحل محل الفرد وفي الماركسية تنوّل الدولة كل نشاط وتجرم الفرد من كل ملك أو حرية تصرف... ومن ثم تلاقت المذاهب الثلاثة في اتجاه واحد... وصفت بأنه تكتل وتجمع تحت تسمية ما... لإذلال الفرد أو التحكم فيه". (2)



أما الاقتصاد الإسلامي فهو يعتبر الإنسان فردا كان أو جماعة وحدة النشاط الاقتصادي والقوة المحركة له ويتجلى ذلك في مظاهر عديدة منها اعتبار الإنسان أداة للتنمية الاقتصادية وهدفها ومحورها، ذلك أن الاقتصاد كما يقول المفكر مالك بن نبي ليس قضية إنشاء بنك أو تشييد مصانع فحسب بل هو قبل ذلك تشييد الإنسان والتجربة التي تعيد إلى عالم الاقتصاد أخلاقية وإنسانيته.

● أبو مسلم

- (1) الدكتور دسوقي أباضة في كتابه الاقتصاد الإسلامي مقوماته وبنهاجه
- (2) الدكتور عيسى عبد الاقتصاد الإسلامي مدخل ومنهج ص 224 - 230
- (3) الدكتور عبد الحميد الغزالي حول المنهج الإسلامي في التنمية الاقتصادية ص 3 في سنة 1988
- (4) صورة الضمير

نصائح الاقتصاد الإسلامي

تعرضنا في العدد الماضي إلى الاختلاف بين علم الاقتصاد والمذهب الاقتصادي. فبينما أن علم الاقتصاد هو مجموعة القوانين التي تحكم الحياة الاقتصادية، ومن مذهب الاقتصادي هو جملة المبادئ والأصول التي تحدد أهداف ووسائل النشاط الاقتصادي لمجموعة بشرية معينة كما ركزنا على الفرق بين المذهب الاقتصادي ومختلف النظم التي هي مجموعة الإجراءات العملية التي تمكن من وضع المذهب الاقتصادي موضع التنفيذ في ظروف زمنية وجغرافية معينة!

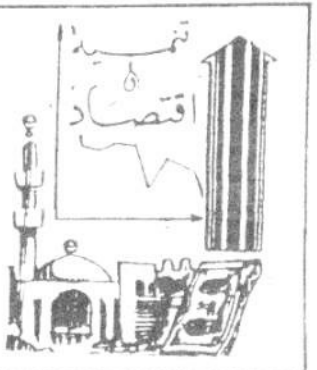
وتحاول اليوم التطرق إلى خصائص الاقتصاد الإسلامي حتى يتمكن القارئ الكريم من معرفة مواطن الخلاف الرئيسية بين الاقتصاد الإسلامي ونظريته الرأسمالي والاشتراكي ذلك أن للاقتصاد الإسلامي باعتباره منهجا لتنظيم الحياة الاقتصادية في مجتمع إسلامي وفقا لأصول الإسلام ومبادئه وباعتباره جزءا من الدين الذي يمثل الأطار العام للشعوب العربية الإسلامية والمحرك الأساسي لها يتميز عن بقية المناهج الاقتصادية بالاعتدال والوسطية التي تجعله يجمع في تناقض وتوازن بين الثابت والمتطور بين المادي والروحي بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة. بين التنمية والكرامة وبين الأخلاقية والواقعية مؤكدا على تكاملها لا تناقضها في عدالة واعتدال بعيدا عن كل تطرف وغلو.

● الجمع بين النيات والتطور. إن السمة الأساسية التي يتميز بها الاقتصاد الإسلامي عن غيره والتي تفرقه عنها بقية الخصائص الأخرى هي الريانية ذلك أنه وإن كان وضعيا باعتبار جهود العلماء في استنباطه واستقرانه إلا أن مرجعه ومصدره هو الله تعالى والباحث في الاقتصاد الإسلامي لا يقوم بعملية تكوين وإنشاء وإنما يقوم بعملية اكتشاف لأنه لا ينشئ ولا يفتي حكما من عنده وإنما هو يظهر ويكشف حكم الله في المسألة المطروحة وذلك حسب قلته واعتقاده.

لقد كفل الله سبحانه وتعالى للاقتصاد الإسلامي النمو والتجديد وذلك بأن جعله اقتصادا ذاتا وجهته وجه ثابت وآخر متغير. ويتمثل الوجه الثابت في المقاصد العامة والقواعد الكلية أو المبادئ والأصول وهي وإن جاءت في مواضع مختلفة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فإنها تشكل أساسا متينا لبناء مذهب اقتصادي متميز أما الوجه المتغير فيتمثل في التفاصيل والتطبيقات التي تتسم بالمرونة ويتدخل فيها الاجتهاد البشري وتراعى فيها المصلحة العامة.

● التوفيق بين المصالح المادية والحاجات الروحية. لأن كان النشاط الاقتصادي في المذهب الرأسمالي والاشتراكي ذا صبغة مادية بحتة ولا غرابة في ذلك لأنها وإن اختلفا في الظاهر فإنهما يلتقيان في الواقع عند نبع واحد وهو المادة (1) فإن الاقتصاد الإسلامي يعتبر النشاط البشري في هذا المجال وإن كان ماديا بطبيعته إلا

كلمتنا



كان محور كلمتنا في العدد الفارط الإنسان وعزوة تحريره من القصور والإغلال كسوط أساسي للنهوض وعرض اليوم موضوع الأرض لاعتبارين.

أولا أن الارتباط بين الإنسان والأرض وثيق فالأرض في تصورنا الإسلامي أكثر من كونها عنصر من عناصر الإنتاج مخلوق كريم مفتوح ذراعيه ليحتضن الإنسان في مختلف مراحل تطوره، وهو ما يستوجب قيام علاقة تواصل ومودة بينها وبين الإنسان جل أحد نجما ونجمه. هذا عبر رسولنا الكريم عن هذه العلاقة فالأرض منها خلقنا وفوق أديمها نمارس مهمة الخلافة. واليها نعود بعد انتهاء المهمة وهي قبل ذلك وبعدة مصدر غذائنا ورفائنا. الله الذي جعل لكم الأرض مهادا وسلك لكم فيها سبيلا وأمرنا من السماء ماء فارجعنا به إزواجا من نبات شتى كلكوا واربعوا انعمكم إن في ذلك لآيات لأولي البهي. طه 54 إن هذه العلاقة تتونق إلى حد بلوغ المصير المصير المشترك إلى حد أن الظلم الذي يتسلط على الإنسان يكون للأرض منه نصيب. ومن الناس من يعبد قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الذا الضمام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. وتسرّع سريعة إلى ما خلفته التجارب الفاشلة في مجالى الفلاحة والتعليم في بلادنا تؤكد هذه العلاقة. وهذا المصير المشترك.

ثانيا أننا نستقبل الذكرى 26 لما سمي آنذاك بالجاه الزراعي. هذه الأراضي استعصنا منها من المعصب بنم غل دماء زكية وتضحيات جسام. كيف تعاملنا معها؟ أرضنا الطيبة المعطاء هل أعطيناها ما تستحق وأخذنا منها ما يعطينا؟ إن عجز ميزاننا الهيميني (28 د/ 218 د/ 88 د/ 28 د/ 89 د/). والندهور المتواصل للريف التونسي. والمضاربة الجنوبية في الأراضي المحيطة بالمدن كلها مؤشرات ناطقة وشاهدة على أننا ما أكرمنا أرضنا تعاملنا معها بانتهازية. اعتبرناها مجرد بضاعة ورتكناها نهيا للبحارة والاستملاك بمجرد أن لاح لنا بريق الدينار وبعبارة تنكرنا لها ففتكرنا لنا وتكننا جيعا تنكف الأمم فهل نعيد النظر في علاقتنا بالأرض أم نواصل رحلة الضياع!



(تضخم مرقمين inflation 2 chiffres) لأول مرة بالبلاد

● النصف الأول من العام

ان قضية التشغيل (أو بالأحرى قضية البطالة) من القضايا الجوهرية والخطيرة التي تعاني منها البلاد، وهي باعتراف الجميع الشغل الشاغل للحكومة والمؤسسات والأفراد. ولقد شهدت السنوات الأخيرة تفاقما خطيرا لهذه القضية حيث أصبحت البطالة تمشّ مئات الآلاف من الشباب ومن بينهم نسبة كبيرة من خريجي الجامعات والمعاهد الثانوية.

وتشير الإرقام المتوفرة إلى بلوغ ثوس النصف مليون عاطل عن العمل (بنسبة تتراوح بين 15 و 25) من القوى العاملة حسب تحديد المفاهيم والمصطلحات الخاصة بهذه الظاهرة) ومن المنظر تصاعف هذا الرقم من هنا إلى حدود عام 2000 ليصل إلى مليون عاطل كما تشير هذه الإرقام أيضا إلى أن قدرة الاقتصاد التونسي على الاستجابة لطلبات الشغل الإضافية أصبحت تقلص ملحوظة سنة بعد أخرى نظرا لتدهور الوضع في القطاع الفلاحي من جهة وتقلص إمكانيات هجرة اليد العاملة المحلية إلى الخارج من جهة أخرى.

والرأى في آخر الإحصائيات المسجلة في ديوان النهوض بالتشغيل والعملة التونسية بالخارج ملاحظ أن البطالة الإضافية سنة 89 بلغت حوالي 70 ألف يضاف إلى ذلك فقدان 50 ألف موطن شغل في المجال الفلاحي بسبب زلزال المصايد الزراعية بينما لا يستوعب الاقتصاد الوطني سوى 45 ألف مما يفيد أن حوالي 25 ألف من الراغبين في العمل يلتحقون سنويا بطابور البطالين.

ودون اعتبار التباين الذي تتراوح أبعارهم بين 15 و 17 سنة فإن نسبة البطالة، كما سبق أن أشرنا تجاوزت 15 من القوى العاملة أي ما يزيد عن 500 ألف عاطل عن العمل مما يفيد أن حوالي 8 من مجموع السكان في تونس هم تحت ما يسمى بـ "عائلة البطالة".

كما تشير الإشارة هنا إلى أهمية العمالة غير المختصة التي تمثل قرابة 50 من مجموع الأمر الذي يطرح إشكالية العلاقة بين التنمية والتعليم.

إن التمسك في تطور المجاعات (des denrées) الاقتصادية بالبلاد على مدى العصور الماضية يمكنه أن يفسر بشكل بدوي عاء كبير أن المؤشرات والمعطيات التي وقع استعراصها سابقا لا يمكن أن تكون ذات صبغة ظرفية بل هي مرشحة ارتباطا وثيقا بالخطة الاقتصادية والخيارات التنموية التي تم اعتمادها منذ الاستقلال وهي ليست بمعزل كذلك عن الوضع الاقتصادي والدولي المحيط بها.

وإذا كان الأمر كذلك فإن الصعوبات التي يمر بها الاقتصاد التونسي حاليا هي صعوبات ذات بعد

بالسنوات الخمس الماضية

المعضلات الكبرى التي يعاني منها اقتصاد البلاد وسببا رئيسيا في تراكم الديون الخارجية وتفاقمها بنسبة هامة (40 من الناتج المحلي الخام)، ولا تزال نسبة تغطية الصادرات للواردات متدنية (67/ سنة 1989)، ولا يخفى طبعاً ما تعنيه هذه النسبة من عدم مقدرة الصادرات على تغطية مدفوعات الواردات وما يترتب على ذلك من تزايد الاعتماد على التحويل الخارجي وما يمكن أن يشكله ذلك من

السنة	1984	1988	1989
حجم الاستثمار	1 246 م د	1 700 م د	2 000 م د (توقعات)
حجم الاستثمار	1 246 م د	1 700 م د	2 000 م د (توقعات)
حجم الاستثمار	1 246 م د	1 700 م د	2 000 م د (توقعات)

قيود على التنمية. وتشير الإرقام لسنة 1989 أن هناك تحسنا نسبيا في الحركة التجارية هناك حيث ارتفعت الصادرات بنسبة 40 في حين إزادت الواردات بنسبة 35، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

إلا أن عجز الميزان التجاري لا يزال هاما باعتبار الظروف الصعبة التي تمر بها الفلاحة من جراء الجفاف الذي أدى إلى نسيه استيراد عالية من الحبوب خلال سنة 1989 وليس غريبا أن تشدّد حدة العجز التجاري إذا علمنا أن عجز المواد الغذائية قد تضاعف 3 مرات حيث بلغ حجم الواردات الغذائية ما قدره 228 م د خلال الأشهر الستة الأولى من سنة 1989 مقسمة كالآتي:

القمح (99.2 م د) - الزيت (صوجا) (28.6 م د) - السكر (28.6 م د) - الحليب (15.3 م د) - لحم البقر (10.4 م د).

● الأسعار. يعتبر مؤشر الأسعار من المؤشرات الرئيسية والمهمة في نفس الوقت فهو أحد الهوام الرئيسية للوالم والجميع ومصدر تؤثر كل الشرائح الاجتماعية تقريبا كما أنه مقاربة بالمؤشرات الاقتصادية الأخرى يعتبر من الأمور البسيطة الفهم لغرضه. وتلعب المؤشرات الاقتصادية دورا هاما في توجيه السياسة الاقتصادية وسياسة التصدير والسياسة النقدية (تقلص قيمة العملة أساسا) والإنتاج... الخ وكذا عوامل ظرفية وهيكلية تساهم في مدى تقلب الأسعار وارتفاع نسبة التضخم وأثره القدرة الشرائية للواطن.

وتفيد آخر الإحصائيات الرسمية في هذا المجال أن المؤشر العام لأسعار

هذا العام الماضي (2.3) خلال العام الماضي (1989) وهو انزلاق طفيف مقارنة بالسنوات الخمس الماضية

ومن المنظر أن يبلغ هذا المؤشر مستواه العادي سنة 1990 (3.6) بحيث يساهم بدوره في انزلاق معدل التضخم السنوي (8.5) حاليا والذي يتوقع أن يبلغ الـ 10

الاقتصاد التونسي: الواقع والآفاق

شهد الاقتصاد التونسي منذ بداية الثمانينات تدهورا ملموسا ما فتنه بتفاقم سنة بعد أخرى تمثل أساسا في تراجع الإنتاج الوطني - ارتفاع العجز الجاري وعجز ميزان المدفوعات ككل - تفاقم مستوى خدمة الدين الخارجي - تدهور احتياطات البلاد من العملة الصعبة - استمرار تفاقم البطالة... الخ.

وكانت هذه المؤشرات كافية للاعتراف بخفاق السياسة الاقتصادية المعتمدة وتوفر المناخ الاجتماعي والسياسي الشيء الذي أدى إلى ضرب المنظمة النقابية (سنة 1985 وتغيير الحكومة سنة 1986) والدخول في سياسة اقتصادية قوامها تطبيق ما يسمى ببرنامح الإصلاح الهيكلي PAS والأذعان لشروط ونصائح صندوق النقد الدولي بداية من جويلية 1986.

● التوفيق بين التنمية الاقتصادية والكرامة الإنسانية. على الرغم من اللون الشاسع بين الرأسمالية والاشتراكية فإن هذه المذاهب تتقارب في تسخيرها الإنسان لخدمة المادة وتكديسها يقول الدكتور عيسى عبيد: "إنه في ظل الرأسمالية تتجمع الاحتكارات والاتحادات ضد الفرد... في ظل الاشتراكية تقوم المؤسسات لتحل محل الفرد وفي الماركسية تنوّل الدولة كل نشاط وتجرم الفرد من كل ملك أو حرية تصرف... ومن ثم تلاقت المذاهب الثلاثة في اتجاه واحد... وصفت بأنه تكتل وتجمع تحت تسمية ما... لإذلال الفرد أو التحكم فيه". (2)

● التوفيق بين النيات والتطور. إن السمة الأساسية التي يتميز بها الاقتصاد الإسلامي عن غيره والتي تفرقه عنها بقية الخصائص الأخرى هي الريانية ذلك أنه وإن كان وضعيا باعتبار جهود العلماء في استنباطه واستقرانه إلا أن مرجعه ومصدره هو الله تعالى والباحث في الاقتصاد الإسلامي لا يقوم بعملية تكوين وإنشاء وإنما يقوم بعملية اكتشاف لأنه لا ينشئ ولا يفتي حكما من عنده وإنما هو يظهر ويكشف حكم الله في المسألة المطروحة وذلك حسب قلته واعتقاده.

لقد كفل الله سبحانه وتعالى للاقتصاد الإسلامي النمو والتجديد وذلك بأن جعله اقتصادا ذاتا وجهته وجه ثابت وآخر متغير. ويتمثل الوجه الثابت في المقاصد العامة والقواعد الكلية أو المبادئ والأصول وهي وإن جاءت في مواضع مختلفة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فإنها تشكل أساسا متينا لبناء مذهب اقتصادي متميز أما الوجه المتغير فيتمثل في التفاصيل والتطبيقات التي تتسم بالمرونة ويتدخل فيها الاجتهاد البشري وتراعى فيها المصلحة العامة.

● التوفيق بين المصالح المادية والحاجات الروحية. لأن كان النشاط الاقتصادي في المذهب الرأسمالي والاشتراكي ذا صبغة مادية بحتة ولا غرابة في ذلك لأنها وإن اختلفا في الظاهر فإنهما يلتقيان في الواقع عند نبع واحد وهو المادة (1) فإن الاقتصاد الإسلامي يعتبر النشاط البشري في هذا المجال وإن كان ماديا بطبيعته إلا

تفقدنا بالأرض أم نواصل رحلة الضياع!

تفقدنا بالأرض أم نواصل رحلة الضياع!

الحفازة الصحفية

فصاحت الجريدة : «كف !! لا رجح الله لك كفة... وانهاالت علي بسيل من الشتائم ونسبتني الى فصيل البهائم... فإذا أنا رجعي الفكر... وصياد في الماء العكر... ومتأخر من حثالة العباد... وسبب في تأخر البلاد... وخطر على البشرية... ومتواطىء مع جهات اجنبية... وهي المتقفة اللطيفة... والمخبرة الشريفة... وما نقائصها الا مل جهلي... وما قدمت ردينا الا لغباوة اهلي... فقلت لا ادل على شرفك من الاكاذيب الفظيعة... والصور الخلية... فقلت : رسمت لكم لما خبرت عقولكم

على الصفحة الاولى جمالا ساحرا وليس يساق اللوم نحو جريدة إذا كان قرأ الجريدة فاجرا ! فغضبت وطار صوابي... لكثرة ما سمعت من السباب... وقلت لما لا افخر... وأنا أحق بالفخر منها واجدر... فامسكت بناصيتها... حتى مرقت صفحتها وأنا أقول :

اغرك مني أن سكنت تواضعا وإن كنت اجدي بالفخر واجدر لأنني امرؤ لم يسلب المال لثمة وليست الذي عند الحوادث يفتخر وليست الذي إن كلفوني بشغلة اغيب مسؤولا مضي... وأكركر ولم احتقر يوما... ضعيفا تكبرا وليست ذليلا للذي يتكبر فما غير عزرائيل للناس قابض ولا غير رب الكون يغني ويفقر ولم يرني زيدا بناد... مصفقا ولم يرني عمرو... مبركب... يبنذر وما أمسكت كفاي غروة قفة إلى سيد جاءت بما فيها تزخر وما همت في أوت... بأوت صباية ولا خنت أوتما لما جاء نفمبر فقد عشت طفلا في ربوع نما بها مكان القصور الشاهقات... صنوبر إذا ما تركت مع الصباح مراقدي تعاورني الطيبان : شيخ وزعتر تعلمت من خلق الكلاب وفاءها وغيري * تعلم كيف تعوي وتعقر ومن خلق الابقار نلت عطاءها وغيري * طعامه من طعامها أكثر حتى الحمار... حفظت حسن خصاله فتراني اكدخ كالحمار واصبر وإنني لفي زمن كثير حمير * فحسبي افتخارا أن يقول محقر لدي باني جاهل متأخر * غيري ، للفرقة وليست للتبعيض • منصف سلايمي

حدث خبار بن أبي شريط قال : لم ازل اتقصي الاخبار عن صبيحة الاحجار... حتى قيل لي : «إن شئت اخبارا جديدة... فلا تنبيك مثل جريدة... فلم ازل ابحث عنها... واطلب القرب منها... حتى وجدتتها مزرقة كالعروسة... وافرغ من فؤاد أم موسى... فقلت قبحت من مخبرة ولا عدتكم المقبرة... فقلت : لن الومك على هذا التطرف... ولن اجاريك في سوء التصرف... واخذ ادعوك بكل ديمقراطية... الى مناقشة القضية... وسترى الثورة على صفحتاتي والجهاد بين طياتي... فقلت : أي جهاد تقصدين... قالت : طبعيا فلسطين ! اشيد بنضالها... وارفع ولاء الاسياد لاطفالها... قلت بنس الاسياد... يفخرون بالاولاد... ما علمنا ولا في الجاهلية... عن انفراد اطفال بقضية... فقلت : أو لم تسمع لقول عمر بن كلثوم... في الفخر على الخصوم



إذا بلغ الفِكَلام لنا صبي تخر له الجبابر ساجدين فقلت ولكنه لم يقل فيلقى بالحصى نارا تلظى وارباب القبائل قاعدين قالت : «ولكن الأبطال يواصلون المسيرة... للشم العنصرة... فقلت : «خبث الله مسعاهم... ما فرق شملنا سواهم... ولا داسنا اليهود لولا هم... كائن في فلسطين تصرخ فيهم بنس العنصرة أن اساق سبيبة وعشيرتي لا ترفع الرايات لمن السيوف تكذسونها غضبة وأداس تحت سنابك الغارات لستم عشيرتي !... هل تكون عشيرتي من قايضت بالقرض في ماساتي

لغراف

باسم الارض الجرداء قف ! باسم الارض الخالية من كل خضار أو ماء قف ! باسم ضمائر تختلج كي لا تسقط في الأغماء قف ! يكفينا من نقر الدف يكفينا نحيبا وبكاء طال العمر ونحن نلف ونسائل ابن العنقاء قف ! قف ! قف ! لنجرب دور القائل يوما ونجرب دور الاصغاء • منصف سلايمي

إشارة

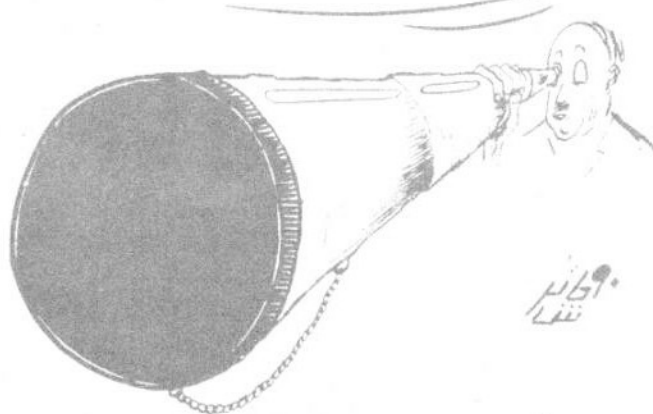
وزير القلم

بعد أن كان يتهم خصومه بالتحالف مع حزب الدستور، قرر الوزير إعادة النظر في الأمور ! فهذه طريق وغرة المسالك... كثيرة الاثبات والمهالك... ليمن اقلها فقدان حقيبية الوزارة ومواقع النفوذ والصدارة... قطع علينا باطروحة حداثة ورؤية اصلاحية مفادها أن حزب بورقية وريث النهضة التونسية وأنه قدر مقدور وحتمية تاريخية ! فقلنا هذه توبة نصوح من وزير القلم استوفت شروطها من الاقلاع والندم... لكن فات سيادة الوزير - وهو رجل قانون - أن يحدد لنا إذ كانت هذه الوراثة بالهبة أم الوصية أم بالغصب والعنجهية ؟

- ابو حياة -

بالسواك الحار

بها لمنظار الحقائق واحملينا 100%



قالوا : الكشافة التونسية تساند حزب الدستور في الانتخابات البلدية قلنا : هذا هو الحياد والنزاهة والشفافية

قالوا : برنامج المنظار لم ير في الجزائر غير مرقص يتهدده قميص ولحية ومحراب قلنا : إذا كان الغراب دليل قوم... بهم

قالوا : ثوري «صحيح» يشتم النهضة بلسان فصيح قلنا : منتهى السخافة أن ينشر ذلك في الصحافة

قالوا : جريدة الاعيان «تدافع» دوما عن خاتم الاديان

قلنا : مصداق ذلك العناية بالرهان في مركز الخيل في «فنان»

قالوا : حزب الدستور يستعد «لجابهة» النهضة قلنا : خليها لكم واسعة واعريضه

قالوا : انكر المتهم ان يكون ممثلا لما يسمى بحزب العمال قلنا : على من يهمه الامر الاعلان عن ضياع ما هو محل اهمال

قالوا : بعض الصحف فتحت لحتري السب الاتيم قلنا : العديم من احتاج الى لثيم